# الممارسات الاحتسابية في مدارس التعليم العام وطرق تعزيزها

**أ. محمد بن عبد الله حسين القرني**

**(مشرف دراسات إسلامية بإدارة تعليم جدة)**

**أ.د. عادل بن مشعل عزيز الغامدي**

**(أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية بجامعة أم القرى)**

**المُستخلص**

هدف البحث إلى التعرف على الممارسات الاحتسابية في مدارس التعليم العام وطرق تعزيزها، إضافة إلى التعرف على المعوقات التي تواجه تطبيقها في مدارس التعليم العام. ومن أجل تحقيق الأهداف تم الاعتماد على المنهج الوصفي، ومن أبرز النتائج التي تم التوصل إليها: تأكد أهمية الممارسات الاحتسابية في مدارس التعليم العام، للإسهام في غرس القيم الإسلامية والوطنية لدى الطلبة مما يحقق أهداف العملية التعليمية والتربوية، إضافة إلى أن الممارسات الاحتسابية ليست محصورة على الحث على العبادات فقط، بل تشمل الجانب العقدي، والفكري، والأخلاقي، والسلوكي، وأن الممارسات الاحتسابية مسؤولية جميع منسوبي التعليم، على اختلاف تخصصاتهم، بالإضافة إلى أن تهاون مؤسسات التعليم العام في القيام بالممارسات الاحتسابية له أثر سلبي على العملية التعليمية والتربوية، مع التوصل إلى تنوع طرق تعزيز الممارسات الاحتسابية في مؤسسات التعليم العام، ومنها: طرق تعزيز ذاتية، طرق تعزيز إدارية، طرق تعزيز مجتمعية، وبيان العديد من

المعوقات التي تؤثر في تعزيز الممارسات الاحتسابية في مؤسسات التعليم العام، ومنها معوقات مرتبطة بالمعلمين، ومعوقات مرتبطة بالطلبة، ومعوقات مرتبطة بالإدارة.

**الكلمات المفتاحية:** الممارسات الاحتسابية – المدارس - التعليم العام.

## Abstract

The objective of the research is to identify prudential practices in general education schools and ways to promote them, as well as the obstacles encountered in their application in general education schools. In order to achieve the goals, an inductive approach has been adopted. The main findings include: Emphasizes the importance of prudential practices in education, in order to contribute to the inculcation of Islamic and national values among students in order to achieve the objectives of the educational process; In addition, prudential practices are not limited to solely incitement to worship. and that pragmatic practices are the responsibility of all employees of education, In addition, the failure of public education institutions to carry out prudential practices has a negative impact on the educational process; with a variety of ways of promoting prudential practices in public education institutions, including: Self-reinforcement methods, managerial strengthening methods, community-based promotion methods, and identification of many obstacles affecting the promotion of prudential practices in public education institutions, including those associated with teachers, those associated with students and those with disabilities.

**Key words:** Hisbah Practices _ Education _ General Education.

**المقدمة:**

**الدين الإسلامي متكامل في كل تعاليمه وقيمه، وقد ختم الله سبحانه وتعالى به الأديان،** ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩﴾ ﴾ آل عمران: ١٩. **واختص هذا الدين الحنيف، بالعموم والشمول فقد شملت شريعته جميع مناحي الحياة بمختلف مجالاتها، والتي تحرص على كل ما من شأنه استقرار حياة الناس وطمأنينتها، ومن أهم وأبرز تلك القيم شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لما لها من أهمية عظيمة بين أفراد المجتمع، تتمثل في حث الناس على فعل كل خير يصلح دينهم ودنياهم وآخرتهم، وتحذيرهم من كل ما من شأنه إفساد دينهم ودنياهم وآخرتهم، وقد جعلها الله سببًا لخيرية هذه الأمة بين سائر الأمم كما قال الله تعالى:** ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾ آل عمران: ١١٠ **والنبي** -صلى الله عليه وسلم- **كان يمارس الحسبة بنفسه قولًا وعملًا، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** -رضي الله عنه- **أَنَّ رَسُولَ اللهِ** -صلى الله عليه وسلم- **مَرَّ عَلَى صُبْرَةِ طَعَامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟» قَالَ أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَيْ يَرَاهُ النَّاسُ، مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي» (١) وقد جعلها الله صفة من صفات النبي** -صلى الله عليه وسلم- **حيث قال تعالى:** قَالَ ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ

(١) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ -ﷺ-: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا» (٩٩/١) حديث (١٠٢).

عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ الأعراف: ١٥٧ وقد سار الصحابة رضي الله عنهم على نهج النبي -صلى الله عليه وسلم- في ممارسة الاحتساب بأنفسهم وكذلك التابعين من بعدهم، وتابعيهم وعلماء الأمة عبر الأزمنة والعصور المتتالية، وفي زمننا الحاضر بعد أن مكن الله لهذه الدولة المباركة، المملكة العربية السعودية، فجعلت من كتاب الله، وسنة نبيه -صلى الله عليه وسلم- دستورًا لها كما نصت على ذلك المادة الأولى من النظام الأساسي للحكم: "المملكة العربية السعودية، دولة عربية إسلامية، ذات سيادة تامة، دينها الإسلام، ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم"، ونصت المادة الثالثة والعشرون: على أن "تحمي الدولة عقيدة الإسلام، وتطبق شريعته، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتقوم بواجب الدعوة إلى الله".(١)

ويتضح جليًا في المادتين السابقتين، سير هذه الدولة المباركة على نهج النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه، والسلف الصالح في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتأكيدا على ذلك أنشأت جهازًا خاصًا تحت مسمى الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يقوم بالممارسات الاحتسابية في مجامع الناس وأسواقهم لما لذلك من أهمية فعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ -رضي الله عنه- قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ: « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ »(٢)

وامتدادًا لأهمية هذه الشعيرة العظيمة في نشر الفضيلة وحث المجتمع عليها والنهي عن المنكر والتحذير منه، كان لزاما على محاضن التربية والتعليم غرس هذه

(١) هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، النظام الأساسي للحكم، المادة الأولى، والمادة الثالثة والعشرون، https://www.boe.gov.sa

(٢) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، بَابُ بَيَانِ كَوْنِ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ مِنَ الْإِيمَانِ، وَأَنَّ الْإِيمَانَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، وَأَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاجِبَانِ، (٦٩/١) حديث (٤٩).

القيمة العظيمة في نفوس النشء وتربيتهم عليها، وتعزيز القيم الإسلامية في نفوسهم.

ويتأكد دور المدرسة في تعزيز الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خلال المناهج التعليمية المعتمدة، وما يمارسه المعلمون والمعلمات من أدوار احتسابية داخل المدرسة، تسهم في غرس هذه القيمة العظيمة في نفوس أبناء الأمة، وتربيتهم عليها، ليخرج لنا جيلاً معتزًا بقيمه الإسلامية، وفخورًا وعاملاً بها، ولتستمر خيرية هذه الأمة بين الأمم.

ومما يسهم في فاعلية هذه الممارسات الاحتسابية الاستعانة بما أصدرته وزارة التعليم من قواعد السلوك والمواظبة للطلبة، والهدف منها "ترسيخ المبادئ الإسلامية، وتعزيز الانتماء الوطني في نفوس الطلبة، وتعزيز السلوك الإيجابي والحد من المشكلات السلوكية لدى الطلبة بكل الوسائل التربوية الممكنة، وتعزيز القيم، وتنمية الاتجاهات السلوكية الإيجابية، وتهيئة البيئة التربوية والتعليمية المناسبة للطلبة ومنسوبي المدرسة، والالتزام بالسلوك الإيجابي أثناء تعلمهم، ودعم الهيئة التعليمية والإشرافية بأدوات تربوية مناسبة للتعامل مع سلوك الطلبة".(١)

من هنا جاء البحث الحالي ليلقي الضوء على بعض الممارسات الاحتسابية في مدارس التعليم العام وطرق تعزيزها.

## مشكلة البحث وأسئلته:

تعد البيئة التعليمية من أهم البيئات التي يتربى فيها النشء على القيم الإسلامية، بل ومن أولى مهامها إعداد الجيل الصالح المعتز بهويته الإسلامية والوطنية، وتعتبر الممارسات الاحتسابية في مدارس التعليم من أهم الطرق التي تغرس القيم الإسلامية والوطنية في نفوس الطلبة، فبها تُصحح المفاهيم الخاطئة لديهم، وتعزز القيم الإيجابية، وبها تواجه الانحرافات الفكرية والعقدية، وبها يُعدّل السلوك

(١) انظر: قواعد السلوك والمواظبة، وزارة التعليم، الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد، ١٤٤٤هـ، (٧).

الخاطئ، فقد جاء في توصيات دراسة علياء فلمبان (١٤٤٣هـ) ضرورة محاربة كافة الظواهر السلبية التي تغزو عقول طلبة التعليم العام وتؤثر عليهم سلبًا، وأن هذا يستدعي تنظيم المؤسسات التعليمية للحسبة في المدارس ووضع آليات عملية مناسبة لها"(١).

ومما يحد من فاعلية الممارسات الاحتسابية عدم معرفة بعض منسوبي التعليم بالمعنى الحقيقي للاحتساب، فقد توصل آل قير (١٤٣١هـ) في دراسته إلى أن الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة يوافقون على عدم فهم بعض المعلمين للمعنى الحقيقي للاحتساب.(٢)

كذلك قد يواجه المعلمين والمعلمات بعض المعوقات التي تحد من الممارسات الاحتسابية داخل المدرسة، ومنها ما توصلت له دراسة السعيدي (٢٠١٨م) من ضعف فهم بعض المعلمين للمرحلة العمرية للطالب (٣)، كذلك كثرة الأعباء التدريسية والإدارية للمعلمين والمعلمات، وقد أوصت دراسة المطرودي (٢٠١٨م) بضرورة تخفيف الأعباء الملقاة على عاتق المعلمين والمعلمات من حصص دراسية وأعمال إدارية. (٤)

**وبناءً على ما سبق فإن البحث الحالي يسعى للإجابة عن الأسئلة الآتية:**

١ - **ما الممارسات الاحتسابية التي يمكن تطبيقها في مدارس التعليم العام؟**

---

(١) وسائل تعزيز ثقافة الاحتساب في التعليم العام للمملكة العربية السعودية، علياء فلمبان، مجلة العلوم الإسلامية الدولية، الصادرة من كلية العلوم الإسلامية جامعة المدينة العالمية، مجلد ٦، العدد الخاص ٣، السنة ٢٠٢٢، (٤٠٢).

(٢) أنظر: الاحتساب على المعلم، رسالة ماجستير، فهد بن سالم آل قير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة والاحتساب، ١٤٣٠هـ، (١٨٥).

(٣) رسالة ماجستير بعنوان -المخالفات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة وكيفية الاحتساب عليها من وجهة نظر المعلمين-دراسة ميدانية-مسفر بن معيض السعيدي -جامعة أم القرى-المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ،٢٠١٨م ، (١٠٨).

(٤) أنظر: المعوقات التي تواجه معلم التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين- د. خالد إبراهيم المطرودي. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود- مجلة العلوم التربوية. العدد ١٤، ٢٠١٨، (٣٨٩).

٢ - ما طرق تعزيز الممارسات الاحتسابية في مدارس التعليم العام؟

٣ - ما المعوقات التي تؤثر على تطبيق الممارسات الاحتسابية في مدارس التعليم العام؟

**أهداف البحث:**

١ - التعرف على الممارسات الاحتسابية التي يمكن تطبيقها في مدارس التعليم العام.

٢ - الوقوف على طرق تعزيز الممارسات الاحتسابية في مدارس التعليم العام.

٣ - تحديد المعوقات التي تؤثر على تطبيق الممارسات الاحتسابية في مدارس التعليم العام.

**أهمية البحث:**

١ - يكتسب البحث أهميته من أهمية موضوعه وهو الحسبة وما يتعلق بالجانب العملي التطبيقي لها.

٢ - أنه يرتبط بالتعليم، وأهميته في غرس القيم الفاضلة في نفوس النشء من حيث كونه (احتسابا) في البيئة المدرسية.

٣ - أنه يسهم في تحديد الممارسات الاحتسابية التي يمكن تطبيقها في مدارس التعليم العام، ومعرفة المعوقات المؤثرة عليها.

٤ - نتائج هذا البحث قد تفتح آفاقًا للباحثين والباحثات نحو تقديم المزيد من الأبحاث والدراسات التي تعنى بجانب تعزيز القيم الإسلامية والممارسات الاحتسابية في مؤسسات التعليم.

**منهج البحث:**

استخدم الباحثان المنهج الوصفي والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا، ويعبر عنها تعبيرًا كيفيًا أو تعبيرًا

كميًا (١). وذلك لتحديد الممارسات الاحتسابية في مدارس التعليم العام، وطرق تعزيزها، والمعوقات التي تؤثر على تطبيقها.

**حدود البحث:**

أولاً: حدود موضوعية: الممارسات الاحتسابية في مدارس التعليم العام وطرق تعزيزها والمعوقات التي تؤثر على تطبيقها.

ثانياً: حدود مكانية: مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

ثالثاً: حدود زمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٤٥هـ.

**مصطلحات البحث:**

- **مفهوم الممارسات لغةً واصطلاحًا:**

**الممارسة لغةً:** "من (مارس) الشيء مراسا وممارسة عالجه وزاوله يقال مارس قرنه ومارس الأمور والأعمال (المراس) يقال فلان ذو مراس: جلد وقوة وممارسة للأمور". (٢)

**الممارسة اصطلاحًا:** يتضح من التعريف اللغوي بأنها مزاولة العمل.

- **مفهوم الحسبة لغةً واصطلاحًا:**

**الحسبة لغةً:** "مَصْدَرُ احْتِسابِكَ الأَجر عَلَى اللَّهِ، تَقُولُ: فَعَلْته حِسْبةً، واحْتَسَبَ فِيهِ احْتِساباً؛ والاحْتِسابُ: طَلَبُ الأَجْرِ، وَالِاسْمُ: الحِسْبةُ بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الأَجْرُ. واحْتَسَبَ فُلَانٌ ابْنًا لَهُ أَو ابْنةً لَهُ إِذَا ماتَ وَهُوَ كَبِيرٌ، وافْتَرَطَ فَرَطاً إِذَا مَاتَ لَهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ، لَمْ يَبْلُغِ الحُلُمَ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ ماتَ لَهُ وَلَدٌ فاحْتَسَبَه، أَي احْتسب الأَجرَ بِصَبْرِهِ عَلَى

(١) البحث العلمي، د. ذوقان عبيدات، وآخرون الناشر: دار الفكر- (د-ط) (١٨٧).

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، براهيم مصطفى وآخرون، الناشر: دار الدعوة، (٨٦٣/٢).

مُصيبتِه بِهِ، مَعْنَاهُ: اعْتَدَّ مُصِيبَتَه بِهِ فِي جُملةِ بَلايا اللَّهِ، الَّتِي يُثابُ عَلَى الصَّبْر عَلَيْهَا - واحْتَسَبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ: أَنكر عَلَيْهِ قَبِيحَ عَمَلِهِ ". (١)

**الحسبة اصطلاحًا: لأهميتها عرفها العلماء بتعريفات عدة منها:**

**الأول: تعريف الماوردي: "هي أمر بالمعروف إذا ظهر تركه، ونهي عن المنكر إذا ظهر فعله".(٢)**

**الثاني: تعريف ابن خلدون: "هي وظيفة دينيّة من باب الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر الّذي هو فرض على القائم بأمور المسلمين يعيّن لذلك من يراه أهلا له فيتعيّن فرضه عليه ويتّخذ الأعوان على ذلك". (٣)**

**وللمعاصرين تعريفات عدة للحسبة منها:**

**الأول: "هي عمل يقوم به المسلم لتغيير منكر ظاهر، أو أمر بمعروف داثر، من خلال ولاية رسمية، أو جهود تطوعية، وعلى المكلف بها ما ليس على المتطوع". (٤)**

**الثاني: "هي رقابة إدارية تقوم بها الدولة عن طريق وال مختص، على أفعال الأفراد وتصرفاتهم؛ لصبغها بالصبغة الإسلامية، أمرًا بالمعروف ونهيًا عن المنكر، وفقا الأحكام الشرع وقواعده".(٥)**

---

(١) أنظر: لسان العرب، ابن منظور (ت ٧١١هـ)الناشر: دار صادر بيروت الطبعة: الثالثة ، ١٤١٤ هـ (٣١٤-٣١٧).

(٢) الأحكام السلطانية، أبو الحسن الماوردي (ت ٤٥٠هـ) الناشر: دار الحديث القاهرة ،(٣٤٩) .

(٣) مقدمة ابن خلدون، (ت ٨٠٨هـ) المحقق: خليل شحادة الناشر: دار الفكر، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ (٢٨٠).

(٤) الحسبة في الماضي والحاضر بين ثبات الأهداف وتطور الأسلوب، د. علي بن حسن بن علي القرني، مكتبة الرشد الرياض، الطبعة: الثانية ١٤٢٧هـ، (٦٣/١).

(٥) نظام الحسبة في الإسلام دراسة مقارنة، عبد العزيز بن مُحَمَّد بن مرشد، جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الاسلامية - الرياض، رسالة ماجستير ١٣٩٣هـ (١٦).

ويتفق الباحثان مع تعريف الماوردي لدلالته، وسهولة عبارته، واستيعابه لجميع التعاريف التي تقدم ذكرها.

**الممارسات الاحتسابية:**

يعرفها الباحثان إجرائيا بأنها: الجهود القولية والفعلية المبذولة من المحتسب في مدارس التعليم العام لتوجيه الطلاب وتقويم سلوكهم وتصحيح أخطائهم بقصد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

- **المدارس:**

**المدرسة لغةً:** هي مفرد مدارس، وأصلها الفعل الثلاثي "(دَرَسَ) الرَّسْمُ عَفَا وَبَابُهُ دَخَلَ وَ(دَرَسَتْهُ) الرِّيحُ وَبَابُهُ نَصَرَ يَتَعَدَّى وَيَلْزَمُ، وَ(دَرَسَ) الْقُرْآنَ وَنَحْوَهُ مِنْ بَابِ نَصَرَ وَكَتَبَ. وَدَرَسَ الْحِنْطَةَ يَدْرُسُهَا بِالضَّمِّ (دِرَاسًا) بِالْكَسْرِ. وَقِيلَ: سُمِّيَ (إدْرِيسُ) عَلَيْهِ السَّلَامُ لِكَثْرَةِ دِرَاسَتِهِ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى وَاسْمُهُ أَخْنُوخُ بِخَاءَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ بِوَزْنِ مَفْعُولٍ. وَ(دَارَسَ) الْكُتُبَ وَ(تَدَارَسَهَا) وَ(دَرَسَ) الثَّوْبُ أَخْلَقَ وَبَابُهُ نَصَرَ". (١)

**المدرسة اصطلاحًا:** هي كل مكان أعدته إدارة التعليم لتزويد الطالب بالعلم والتربية في جميع مراحل التعليم العام. (٢)

- **التعليم:**

**التعليم لغةً:** عَلِمَ الأَمرَ وتَعَلَّمَه: أَتقنه.(٣)

(١) مختار الصحاح ،للرازي (ت ٦٦٦هـ) تحقيق : يوسف الشيخ محمد ، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ (١٠٣) .

(٢) أنظر: اللائحة التنظيمية للعمل التطوعي في مدارس التعليم العام، ١٤٣٧هـ ( ٨ ).

(٣) لسان العرب ، ابن منظور، (ت ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ. (٤١٨/١٢).

**التعليم اصطلاحًا:** كل عملية يقع فيها التعليم سواءً أكان مقصودًا أم غير مقصود، وهو يقع على المعارف والقيم والمهارات فأنت تقول: علمته الحساب، والكيمياء، والأخلاق، والشجاعة، والكرم، والسباحة، وقيادة السيارات. (١)

**التعليم العام:** التعليم الابتدائي، والمتوسط، والثانوي، وتحفيظ القرآن ونظام المقررات والنظام الفصلي سواء كان حكومياً أو أهلياً أو أجنبياً، ويشمل ذلك مرحلة الطفولة المبكرة.(٢)

- **الطرق:**

**الطرق لغةً:** (الطَّرِيقُ) السَّبِيلُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، تَقُولُ: الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ وَالطَّرِيقُ الْعُظْمَى، وَالْجَمْعُ (أَطْرِقَةٌ) وَ (طُرُقٌ).(٣)

**الطرق اصطلاحًا:** الطَّرِيق والسيرة وَالْمذهب وَفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز فِي قصَّة فِرْعَوْن ﴿قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخۡرِجَاكُم مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِمَا وَيَذۡهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلۡمُثۡلَىٰ﴾ [طه: ٦٣]

- **التعزيز:**

**التعزيز لغةً:** "(عززه) شدده وَقواهُ وَفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا﴾ [مريم: ٩٦]

وَيُقَال عزز المَاء الأَرْض إِذا لَبَّدَها وَشَدَّدَهَا فَلَا تَسوخُ فِيهَا الأرجُلُ و(اعتز) بِهِ تشرف وعد نَفسه عَزِيزًا بِهِ (تعزز) فلَان عز ولحمه اشْتَدَّ وصلب وَبِه اعتز". (٤)

---

(١) المناهج الحديثة و طرق التدريس ، محسن علي عطية، الناشر: المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ، (٢٦٠).

(٢) اللائحة التنظيمية للعمل التطوعي في مدارس التعليم العام، ١٤٣٧هـ (٨).

(٣) مختار الصحاح ،للرازي (ت ٦٦٦هـ) تحقيق : يوسف الشيخ مُحَمَّد ، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ (١٨٩) .

(٤) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر: دار الدعوة، (٢ / ٥٩٨).

**التعزيز اصطلاحًا:** "الحادث أو المثير الذي يؤدي إلى زيادة احتمال تكرار حدوث الاستجابة موضوع التعزيز، أي الاستجابة المسبوقة بالتعزيز مباشرة". (١)

**الدراسات السابقة:**

في هذا الجزء استعرض الباحثان الدراسات السابقة التي لها ارتباط بمتغيرات الدراسة الحالية، حيث تم التعريف بهدفها، والمنهج البحثي المستخدم فيها، وأدواتها، وعينتها، وأبرز النتائج والتوصيات.

فقد هدفت **دراسة آل قير**(٢)إلى التعرف على مشروعية الاحتساب على المعلم وأهميته والتعرف على تاريخ الاحتساب على المعلم في صدر الإسلام، والتعرف على مجالات الاحتساب على المعلم، والتعرف على واقع الاحتساب على المعلم، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، مستخدما أداة الاستبانة، والتي حدد من خلالها مجالات الاحتساب على المعلم، والمخالفات التي يقع فيها المعلم التي ينبغي على المحتسب إنكارها، ووسائل الاحتساب على المعلم، ومعوقاته، ومن أبرز نتائج الدراسة: عظم مكانة المعلم في الشريعة الإسلامية، وبيان مشروعية الاحتساب على المعلم وأهميته من خلال ما ورد من القرآن الكريم وأحاديث المصطفى -صلى الله عليه وسلم- في هذا الجانب، واتضح بعد الدراسة الميدانية قدرة المعلم على تقويم سلوك طلابه، ومن الأمور التي ينبغي العناية بها والاهتمام بمعالجتها من قبل الجهات المعنية بعمل المعلم معوقات الاحتساب على المعلم، ومن تلك المعوقات كثرة أعباء المعلمين داخل المدرسة قلة فهم بعض المعلمين للمعنى الحقيقي للاحتساب وتعاون المعلمين في الاحتساب على البعض يزيد من فاعلية العملية التربوية في المدرسة.

(١) علم النفس التربوي، د. عبد المجيد نشواتي، الناشر: دار الفرقان، عمان الطبعة: الرابعة ١٤٢٣هـ ،(٢٨١).
(٢) الاحتساب على المعلم، فهد بن سالم آل قير، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود، كلية الدعوة والإعلام، قسم الدعوة والاحتساب ، ١٤٣٠هـ.

ويتفق البحث الحالي مع هذه الدراسة في موضوع الاحتساب، بينما يظهر الاختلاف في تميز البحث الحالي بأنه تناول بيئة التعليم من حيث تحديد طبيعة الممارسات الاحتسابية فيها، وطرق تعزيزها، والمعوقات المؤثرة عليها.

بينما هدفت **دراسة الغامدي**(١)؛ إلى: التعرف على مجالات الاحتساب لدى رائد التوعية الإسلامية بالمدارس الثانوية، وكذلك بيان بعض الوسائل الاحتسابية ومدى استفادة رائد التوعية الإسلامية منها، وسبل تطبيقها بالمرحلة الثانوية، والتعرف على الأساليب التربوية الاحتسابية وبيان بعض التطبيقات الاحتسابية لدى رائد التوعية الإسلامية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، مطبقا أداة الاستبانة، ومن أبرز النتائج جاءت ممارسات رائد التوعية في محال العقيدة بدرجة ممارسة عالية ودرجة متوسطة في الجانب الاجتماعي والجانب العبادي وبدرجة ضعيفة في مجال تنمية الأخلاق الحميدة، وكذلك رواد التوعية غير ملمين بأهداف التوعية الإسلامية، فقد أظهرت نتائج الاستبانة عزوفهم عن كثير من المناشط التي تدعو إليها التوعية الإسلامية وعدم تفاعل رواد التوعية مع وسائل التقنية الحديثة، وعدم اهتمام رواد التوعية الإسلامية بالمناشط الحوارية وتعزيز ثقافة الحوار، والاقتصار على جانب التلقين والحفظ والمرح وإهمال برامج التوعية للأنشطة التي تربط الطالب بالمجتمع خارج المدرسة، مثل: الزيارات، والاستضافات، والفعاليات الاجتماعية وعدم تخفيض نصاب المعلمين القائمين بنشاط التوعية الإسلامية.

(١) احتساب رائد التوعية الإسلامية المدرسية بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة "مجالاته ووسائله" دراسة تطبيقية في المدارس الثانوية بمدينة جدة ، أحمد صالح الغامدي ، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ١٤٣٧هـ.

ويتفق البحث الحالي مع هذه الدراسة في التعرف على بعض الممارسات الاحتسابية في مدارس التعليم العام. بينما يختلف معها في تناوله للممارسات الاحتسابية في بيئة التعليم من جوانب متعددة، مع بيان وطرق تعزيزها، والمعوقات المؤثرة عليها.

أما **دراسة السعيدي**(١): فهدفت إلى الكشف عن أهم العوامل المسببة لوقوع المخالفات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وبيان أهم الأساليب والوسائل للاحتساب عليها، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم أداة الاستبانة، ومن أبرز نتائج الدراسة: أن أكثر المخالفات الشرعية انتشاراً بين الطلاب ممارسة الكذب مع الآخرين والتدخين والتهاون في أداء الصلاة، وأكثر المخالفات الأخلاقية انتشاراً بين الطلاب التعصب الرياضي والاعتداء اللفظي على الآخرين ومشاهدة المقاطع السيئة في الجوال، وأكثر المخالفات التربوية انتشارا بين الطلاب جلب أجهزة التقنية والاتصالات إلى المدرسة والغش في الاختبارات والنعاس الشديد أو النوم في حجرة الصف، وأفضل الأساليب للاحتساب على المخالفات السلوكية لدى الطلاب أسلوب الترغيب والتحفيز وأسلوب المناقشة والحوار وأسلوب القدوة الحسنة، وأفضل الوسائل للاحتساب على المخالفات السلوكية لدى الطلاب هي تفعيل التقنية الحديثة، وقيام الطلاب بزيارات للجهات الدعوية والتوعوية، وتقديم اللقاءات والبرامج التوعوية في المدارس.

ويتفق البحث الحالي مع هذه الدراسة في تناول بعض الممارسات الاحتسابية في مدارس التعليم العام، والتي تؤدي لتعزيز السلوك الإيجابي للطلاب وتصحيح

(١) المخالفات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة وكيفية الاحتساب عليها من وجهة نظر المعلمين ، مسفر بن معيض بن جبران السعيدي ، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ٢٠١٨م.

السلوك الخاطئ. بينما يختلف عنها في تميزه بتناول الممارسات الاحتسابية في جميع مراحل التعليم العام، مع بيان طرق تعزيزها، والمعوقات المؤثرة عليها.

## الإطار النظري:

### المطلب الأول: فضل الحسبة في ضوء نصوص الكتاب والسنة.

لقد ارتبط ديننا الإسلامي الحنيف ارتباطًا وثيقًا بالعلم فأول ما نزل من القرآن الكريم على النبي ﷺ ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: ١]

والمعلم هو حامل هذا العلم والحريص على إيصاله لطلابه، وكل ما كان المعلم أقرب لهدي المعلم الأول محمد -ﷺ- في نهجه وسنته كل ما كان أعظم تأثيرًا في نفوس النشء.

ومن هنا فإن فضل الحسبة في ضوء نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، يمكن إيجازها على النحو الآتي:

### أولاً: فضل الحسبة في ضوء نصوص القرآن الكريم:

١ - **الاقتداء بالنبي -ﷺ-:** فمن يمارس الاحتساب في التعليم فإنما يقتدي بالنبي -ﷺ- الذي أرسله الله جل جلاله معلمًا لهذه الأمة، قال الله تعالى: ﴿كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولا مِّنكُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمۡ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٥١]

٢ - **المحتسب قدوة يُقتدى به:** فهو رأسٌ في الخير يُقتدى به، لأنه يسير على نهج الرسل عليهم السلام، وهم القدوات التي يقتدى بها الناس. قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّة يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِمۡ فِعۡلَ ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِۖ وَكَانُواْ لَنَا عَٰبِدِينَ﴾ [الأنبياء: ٧٣]

برنامج قرآن ويندوز: https://quransoft.net/

٣ - **الاحتساب من أسباب بقاء الخيرية في هذه الأمة:** كما قال الله تعالى: ﴿كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ

وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۖ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [آل عمران: ١١٠]

٤ - **الاحتساب من أسباب الفلاح في الدنيا والآخرة:** كما قال الله تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤]

٥ - **الاحتساب سبب للنجاة في الدنيا والآخرة:** كما قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ﴾ [الأعراف: ١٦٥]

٦ - **الاحتساب يدفع العذاب:** كما قال الله تعالى: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ❖ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [سورة المائدة:٧٨ -٧٩].

٧ - **الاحتساب سبب لنيل الأجر العظيم، وتكثير الحسنات:** كما قال الله تعالى: ﴿۞ لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍۭ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١١٤]

فالمحتسب يحتاج الى إسداء النصيحة والتوجيه بحسب مقتضى الحال جهرًا وسرًا والأخيرة أدعى للقبول وهي من التناجي بالمعروف التي ذكر في الآية الكريمة.

٨ - **الاحتساب سبب للدخول في رحمة الله:** كما قال الله تعالى: ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٧١]

**ثانياً: فضل الحسبة في ضوء نصوص السنة:**

لتعليم الناس ودلالتهم على الخير وأمرهم بالمعروف ونهيم عن المنكر فضل كبير وأجور عظيمة، ومما يدل على ذلك ما جاء في السنة المطهرة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم، ومن ذلك ما يلي:

١ - **المحتسب دال على الخير:** عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ -رضي الله عنه- قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ: إِنِّي أُبْدِعَ بِي فَاحْمِلْنِي، فَقَالَ: «مَا عِنْدِي»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا أَدُلُّهُ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ». (١)

قال النووي: "المراد أن له ثوابا كما لفاعله ثوابا ولا يلزم أن يكون قدر ثوابهما سواء".(٢)

٢ - **الأجور العظيمة للمحتسب:** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- أَنَّ رَسُولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا» (٣)

إن تأمل المحتسب لهذه الأجور العظيمة هو مما يحفزه لبذل المزيد من الجهد في ممارساته الاحتسابية والصبر على المشقة لنيل ما عند الله من الفضل العظيم.

٣ - **المحتسب ناصح:** عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ -رضي الله عنه- أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ» (٤)

قال ابن دقيق العيد: "النصيحة في اللغة: الإخلاص يقال: نصحت العسل إذا صفيته وقيل غير ذلك، والنصيحة كلمة جامعة معناها إرادة جملة الخير حيازة لحظ المنصوح له، وهي من وجيز الأسماء ومختصر الكلام وليس في كلام العرب

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب الإمارة، بَابُ فَضْلِ إِعَانَةِ الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللهِ بِمَرْكُوبٍ وَغَيْرِهِ، وَخِلَافَتِهِ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ (١٥٠٦/٣) حديث ( ١٨٩٣) .

(٢) الديباج على صحيح مسلم، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق: أبو اسحق الحويني الأثري . الناشر: دار ابن عفان للنشر والتوزيع – المملكة العربية السعودية – الخبر– الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ.( ٤ /٤٩٠).

(٣) صحيح مسلم ، كتاب العلم ،بَابُ مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً وَمَنْ دَعَا إِلَى هُدًى أَوْ ضَلَالَةٍ (٢٠٥٩/٤) حديث ( ٢٦٧٤)

(٤) المرجع السابق، كتاب الإيمان، بَابُ بَيَانِ أَنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ (١/ ٧٤) حديث ( ٥٥).

كلمة مفردة يستوفي بها العبارة عن معنى هذه الكلمة، وكما قالوا في الفلاح: ليس في كلام العرب كلمة أجمع لخيري الدنيا والآخرة منها".(١)

٤ - **المحتسب مبلغ عن رسول الله** -ﷺ-: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو -رضي الله عنه- أَنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- قَالَ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلاَ حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» (٢)

وقيل لها آية لدلالتها وفصلها وإبانتها، وقال في الحديث ولو آية أي واحدة ليسارع كل سامع إلى تبليغ ما وقع له من الآي ولو قل ليتصل بذلك نقل جميع ما جاء به -ﷺ-. (٣) فمن فهم حديثا وفهم معناه سواء كان معلما أو غير ذلك، فعليه أن يبلغ هذا الحديث لغيره ممن لم يعلم.

٥ - **الحرص على إنقاذ الناس من الهلاك:** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَجَعَلَتِ الدَّوَابُّ وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهِ، فَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ وَأَنْتُمْ تَقَحَّمُونَ فِيهِ» (٤)

قال النووي: "ومقصود الحديث أنه -ﷺ- شبه تساقط الجاهلين والمخالفين بمعاصيهم وشهواتهم في نار الآخرة وحرصهم على الوقوع في ذلك مع منعه إياهم وقبضه على مواضع المنع منهم بتساقط الفراش في نار الدنيا لهواه وضعف تمييزه وكلاهما حريص على هلاك نفسه ساع في ذلك لجهله". (٥)

---

(١) أنظر: شرح الأربعين النووية، ابن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ) الناشر: مؤسسة الريان الطبعة: السادسة ١٤٢٤ هـ (٥١).

(٢) صحيح البخاري ،كتاب أحاديث الأنبياء، بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١٧٠/٤) حديث (٣٤٦١).

(٣) أنظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأبن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ- ترقيم: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، (٤٩٨/٦)

(٤) صحيح مسلم ، كتاب الفضائل، بَابُ شَفَقَتِهِ ﷺ عَلَى أُمَّتِهِ وَمُبَالَغَتِهِ فِي تَحْذِيرِهِمْ مِمَّا يَضُرُّهُمْ (١٧٨٩/٤)حديث( ٢٢٨٤)

(٥) أنظر: شرح صحيح مسلم، النووي (ت ٦٧٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ (٥٠/١٥)

٦ - **المحتسب قائمٌ على حدود الله:** عن النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: «مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا، وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا.»(١).

**المطلب الثاني: صفات المحتسب:**

ديننا الإسلامي الحنيف يحث على تزكية النفس وتعاهدها ومحاسبتها، ورغب في التخلق بالأخلاق الحميدة والاتصاف بالصفات الكريمة، ومنسوبي التعليم من باب أولى لأنهم قدوة يُقتدى بهم، وفي هذا الجزء يعرض الباحثان أهم الصفات التي لابد من توافرها في المحتسب بمدارس التعليم، ومنها الآتي:

١ - **الإخلاص:** وهو "إفراد الحق سبحانه بالقصد في الطاعة". (٢) والتعليم من الأعمال الصالحة متعدية النفع التي يُتقرب بها الى الله جل جلاله وعلى المعلم المحتسب تعاهد نيته بإخلاص العمل لله تعالى، فالنية الصالحة سبب لقبول العمل قال تعالى: ﴿قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا﴾ [الكهف: ١١٠]

(١) صحيح البخاري ، كتاب الشركة، بَابٌ: هَلْ يُقْرَعُ فِي الْقِسْمَةِ وَالِاسْتِهَامِ فِيهِ، (١٣٩/٣) حديث (٢٤٩٣).

(٢) مدارج السالكين ، ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، تحقيق :مُحَمَّد المعتصم بالله البغدادي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ،(٩١/٢).

وعن عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ -رضي الله عنه- قال سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ» (١)

٢ - **التقوى:** هي الخشية وَالْخَوْف وتقوى الله خَشيته وامتثال أوامره وَاجْتنَاب نواهيه. (٢) ومن صفات المعلم المحتسب تقوى الله عز وجل، وهي الخوف والخشية منه سبحانه، واتقاء عذاب الله بالمراقبة الدائمة له، وتحري الحلال واجتناب الحرام. وكل ما كان المعلم مراقب لله فيما يقول ويفعل كان ذلك أدعى لتأثيره في نفوس طلابه وقبولهم لما يقول، قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]

٣ - **الصدق:** ضد الكذب، وهو الإبانة عما يخبر به على ما كان. (٣) قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩]

والنبي -صلى الله عليه وسلم- كان يُعرف قبل بعثته بالصادق ،فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، -رضي الله عنه- قال: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- الْمَدِينَةَ انْجَفَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَقِيلَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَجِئْتُ فِي النَّاسِ لِأَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا اسْتَبَنْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ»(٤)

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله -ﷺ- (٦/١) حديث (١).

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى، وآخرون الناشر: دار الدعوة (د.ط)(١٠٥٢/٢) .

(٣) التعريفات، للجرجاني (ت ٨١٦هـ) ضبطه وصححه جماعة من العلماء الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ(١٣٢).

(٤) سنن ابن ماجة، كِتَابُ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ، وَالسُّنَّةُ فِيهَا، بَابُ مَا جَاءَ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ (٤٢٣/١) حديث (١٣٣٤) ورواه الترمذي، أَبْوَابُ صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالرَّقَائِقِ وَالْوَرَعِ (٢٣٣/٤) حديث (٢٤٨٥) وقال الألباني في السلسة الصحيحة: " صحيح على شرط الشيخين "(١١٣/٢) حديث (٥٦٩).

فالمعلم الصادق يدعو طلابه إلى الثقة به، وبما يقول، ومما يكسبه احترام زملائه، ويرفع من شأنه.

٤ - **الصبر:** قال الجرجاني هو" ترك الشكوى من ألم البلوى لغير الله لا إلى الله". (١) والصبر من الصفات التي يجب أن يتَّصف بها الْمُعلِّم المحتسب، لأنَّه قوةٌ تُمكِّنه من ضبط نفسه لتحمُّل المشاق والمتاعب، والمعلم المحتسب يُدرك أنَّ الله ﷻ قد خلق الناس مختلفين، والطلاب يتفاوتون في الأفهام والإدراك والتربية، فيحتاجون إلى صبر وسعة بال، واحتساب الأجر من الله فيما ينفعهم ويصلحهم، ولعظمة خُلق الصَّبر فإنَّ التحلِّي به له أجر عظيم والصبر من أكثر الأخلاق التي اعتنى بها دين الإسلام؛ لذا تكرر ذكره في القرآن في مواضع كثيرة، ومنها قول الله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِير فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسۡتَكَانُواْۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٦]

ومن كان الصبر له صفة وسجية كان في معية الله: كما قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٣]

والصبر أجره عند الله عظيم قال تعالى: ﴿قُلۡ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَة وَأَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌۗ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَاب﴾ [الزمر: ١٠]

وعلى المعلم المحتسب أن يجاهد نفسه ويعودها الصبر حتى يكون سجية له، فعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، -رضي الله عنه- قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ: « أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ، سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ، حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ

(١) مرجع سابق، سبق ذكره، التعريفات، للجرجاني، (١٣١).

يُعِفَّهُ اللهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ »(١)

٥ - **العدل:** وهو أن تُعْطِي من نَفسك الْوَاجِب وتأخذه. (٢) وقد أمر الله بإقامة العدل وحثَّ عليه في آيات كثيرة منها قوله تعالى: ﴿۞إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠]

وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو -رضي الله عنه- قَالَ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: «إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا». (٣)

والمعلم المحتسب لا بد له من الاتصاف بالعدل بين طلابه وفي علاقاته مع زملائه المعلمين وعلاقاته مع كل العاملين بالمدرسة من عُمال وموظفين وإدارة.

٦ - **الرفق:** وهو لين الجانب بالقول، والفعل، والأخذ بالأسهل، وهو ضد العنف. (٤) والمعلم المحتسب يعامل طلابه كمعاملته إخوانه أو أبنائه، يحرص عليهم وعلى ما ينفعهم، ولهذا يعاملهم بالرحمة والرفق، ويثني على من أصاب وينصح من أخطأ، فما فتحت القلوب بمثل الرفق، وما نفرت بمثل الفظاظة والشدة. قال الله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران: ١٥٩]

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الزكاة، بَابُ الِاسْتِعْفَافِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ (١٢٢/٢) (١٤٦٩).

(٢) الأخلاق والسير، لابن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦هـ) الناشر: دار الآفاق الجديدة بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٩هـ (٣٣)

(٣) صحيح مسلم ، كتاب الإمارة، بَابُ فَضِيلَةِ الْإِمَامِ الْعَادِلِ، وَعُقُوبَةِ الْجَائِرِ، وَالْحَثِّ عَلَى الرِّفْقِ بِالرَّعِيَّةِ، وَالنَّهْيِ عَنْ إِدْخَالِ الْمَشَقَّةِ عَلَيْهِمْ (١٤٥٨/٣) حديث (١٨٢٧).

(٤) مرجع سابق، سبق ذكره، الديباج على صحيح مسلم، لجلال الدين السيوطي، (٤٤٩/١٠)

وعَنْ عَائِشَةَ -رضي الله عنها - أن رَسُولِ اللهِ -ﷺ - قال: «اللهُمَّ، مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فَاشْقُقْ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ، فَارْفُقْ بِهِ»(١)

٧ - **الأمانة:** وهي كلُّ حقٍّ لزمك أداؤه وحفظه. (٢) قال الله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ [الأحزاب: ٧٢]

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، -رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ - قَالَ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ»(٣).

فالمعلم المحتسب مؤتمن على أداء عمله حضورًا وانصرافًا، وعليه الوفاء بالوعود، وأداء الأمانات، ومن ذلك الالتزام بمواعيد الدروس بداية ونهاية، والالتزام بإكمال المقرر، وتحرى الدقة في المواعيد.

٨ - **التأني:** وهو التَّثبُّت وترك العَجَلَة (٤) قال الله تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓاْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [النساء: ٩٤]

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب الإمارة، بَابُ فَضِيلَةِ الْإِمَامِ الْعَادِلِ، وَعُقُوبَةِ الْجَائِرِ، وَالْحَثِّ عَلَى الرِّفْقِ بِالرَّعِيَّةِ، وَالنَّهْيِ عَنْ إِدْخَالِ الْمَشَقَّةِ عَلَيْهِمْ (١٤٥٨/٣) (١٨٢٨).

(٢) فيض القدير، المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ) الناشر: المكتبة التجارية الكبرى مصر الطبعة: الأولى، ١٣٥٦ (٢٨٨/١).

(٣) متفق عليه، رواه البخاري، في بَاب الْكِبْرِ، بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ} وَمَا يُنْهَى عَنِ الْكَذِبِ (٢٥/٨) حديث (٦٠٩٥) ورواه مسلم، في كِتَاب الْإِيمَان، بَابُ بَيَانِ خِصَالِ الْمُنَافِقِ (٧٨/١) حديث (٥٩).

(٤) شرح صحيح مسلم ، النووي (ت ٦٧٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ (١٨٩/١).

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: لِلْأَشَجِّ أَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ: «إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ: الْحِلْمُ، وَالْأَنَاةُ» (١)

والاتصاف بالصفات الحميدة سابقا من إخلاص العمل لله والصبر على المشاق وتحري الصدق في القول وأداء الأمانة في القيام بهذه الرسالة العظيمة والتلطف والتأني والرفق بالطلاب كل ذلك مصدر قوة للمعلم المحتسب كيف لا وهو محط أنظار طلابه والقدوة لهم، فكل ما كان المعلم مستقيمًا على الحق متبعًا لنهج المعلم الأول نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- وسائرًا على طريقته في التعليم كان له أكبر الأثر وأشد التأثير على طلابه.

## المطلب الثالث: الممارسات الاحتسابية في مؤسسات التعليم العام:

تعد مراحل التعليم العام من أهم مراحل تكوين وبناء شخصية الأبناء والبنات، وقد أعدت فيها المناهج بعناية كبيرة لتناسب كل مرحلة من مراحل التعليم العام، أساسها العقيدة الإسلامية الصحيحة الصافية، والمنهج الوسطي السليم، ويشهد زمننا هذا تطورًا وانفتاحًا هائلين في وسائل التواصل الاجتماعي، فأصبح الأولاد يقضون الساعات الطوال خلف الأجهزة في عالم افتراضي يتصدره المشاهير، سواءً من اللاعبين أو المطربين أو الممثلين أو محترفي الألعاب الافتراضية، من جميع أنحاء العالم مما سهل من نشر معتقداتهم أو بعض سلوكياتهم المنحرفة التي تخالف تعاليم الدين الإسلامي، وربما قد يتشربها النشء ويعتاد عليها لكثرة ورودها وتكرارها، وللمدرسة دورٌ مهم وجوهري، في غرس القيم الإسلامية السمحة في نفوس النشء والتحذير مما يضادها، وذلك من خلال الممارسات الاحتسابية التي تتم فيها.

وقد قسم الباحثان هذه الممارسات الى أقسام ثلاثة تحت كل قسم ممارسات احتسابية وقائية وعلاجية على ضوء قواعد السلوك والمواظبة المدرسية. (١)

(١) صحيح مسلم ،كتاب الإيمان، بَابُ الْأَمْرِ بِالْإِيمَانِ بِاللهِ وَرَسُولِهِ، وَشَرَائِعِ الدِّينِ، وَالدُّعَاءِ إِلَيْهِ (١/٤٨) (١٧).

**القسم الأول: الممارسات الاحتسابية المتعلقة بالعقيدة.**

- **الممارسات الاحتسابية الوقائية:**

**أ- تعزيز التوحيد.**

الله سبحانه وتعالى ما خلق الخلق، ولا أنزل الكتب، ولا أرسل الرسل؛ إلا لعبادته وحده لا شريك له، فقد خلق الإنسان على فطرة التوحيد، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كَمَثَلِ الْبَهِيمَةِ تُنْتَجُ الْبَهِيمَةَ، هَلْ تَرَى فِيهَا جَدْعَاءَ.»(٢)

وجميع الرسل صلوات الله وسلامه عليهم كانت أول دعوتهم لأقوامهم عبادة الله وحده لا شريك له. قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنۡهُم مَّنۡ حَقَّتۡ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ﴾ [النحل: ٣٦]، وقال عز وجل: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٢٥]

ويتبين مما سبق أن توحيد الله سبحانه وتعالى هو الأساس الذي إذا صلح، صلح ما بعده من أمر الدين والدنيا والآخرة، فمن خلال المدرسة يتم تقديم المواد التي يدرسها الطلبة وتعزز التوحيد في نفوسهم وتقوي علاقتهم بربهم سبحانه وتعالى.

ومما يعزز التوحيد لدى الطلاب استخدام الأساليب التشويقية والتي تشد الانتباه أثناء التدريس، كما فعل ذلك معلم الأمة نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- مع أصحابه، ومن ذلك ما رواه ابْنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنه- قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ -

---

(١) قواعد تعدها الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد بوزارة التعليم ،لضبط السلوك والمواظبة لدى الطلاب ،من خمس درجات كل درجة تحتها عدة مخالفات والإجراءات التربوية والإدارية المتبعة لكل مخالفة .

(٢) صحيح البخاري ،كتاب الجنائز،بَابُ مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ (٢/١٠٠) حديث ( ١٣٨٥).

ﷺ - يَوْمًا، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلَامُ وَجَفَّتْ الصُّحُفُ» "(١)

فإذا وظف المعلم المادة العلمية في تعزيز التوحيد في نفوس النشء التي تحمل فِطرًا سليمة كان ذلك أدعى لتكوين جيل راسخ الإيمان لا ينجرف نحو الدعوات الإلحادية المغرضة والأخلاقية المنحلة.

**ب- التحذير من كل ما يضاد التوحيد أو يقدح فيه.**

يتأكد على منسوبي المدرسة ملاحظة ما يصدر من الطلبة وتحذيرهم من الشرك الأكبر والأصغر والإلحاد، وقد نصت على ذلك قواعد السلوك والمواظبة كما ورد في مخالفات الدرجة الخامسة: "التحذير من اعتناق الأفكار أو المعتقدات الهدامة أو ممارسة طقوس دينية محرمة"(٢)

**ومما يعزز التوحيد التحذير من الوقوع فيما يضاده، ومن ذلك التحذير من:**

**١- الشرك الأكبر.**

تخلو بلادنا ولله الحمد والمنَّة من مظاهر الشرك الأكبر، فالمناهج التي تدرس في التعليم العام صافيةً نقيةً مما يلوثها من الشركيات، ولكن لا يخفى على أحد، بأننا في زمن أصبح العالم كالقرية الصغيرة، وهناك إعلام موجه يستهدف عقيدة المسلمين وأبنائهم، وتستهدف بذلك بعض الألعاب الإلكترونية، والتي تتضمن بعض المظاهر الشركية التي تقدح في العقيدة، وقد لا ينتبه لها، أو يتم تقليد ما فيها من

(١) سنن الترمذي، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع(٤/٦٦٧) حديث (٢٥١٦) قال الترمذي: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ،قال: ابن رجب: إسناده حسن لا بأس به، نور الاقتباس (٣/٩١) صححه الألباني صحيح الترمذي (٢٥١٦)
(٢) قواعد السلوك والمواظبة، (٣٣).

غير وعي، ولعب مثل هذه الألعاب يجعل الطفل أو الشاب المسلم يعتاد على هذه التصرفات الشركية التي تضاد التوحيد فلا ينكرها إذا شاهدها في الواقع، مما يتأكد معه على المدرسة تحصين الطلبة وتحذيرهم من خطورة مثل تلك الألعاب.

**٢- الشرك الأصغر.**

عرفه الشيخ عبد العزيز بن باز بأنه: ما جاء في النُّصوصِ تسميتُه شِرْكًا، وكان وسيلةً للشِّركِ الأكبَرِ. (١) فعن محمودِ بنِ لَبيدٍ، -رضي الله عنه- أنَّ رَسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- قال: «إنَّ أخوَفَ ما أخافُ عليكم الشِّرْكُ الأصغَرُ»، قالوا: وما الشِّرْكُ الأصغَرُ يا رَسولَ اللهِ؟ قال: «الرِّياءُ، يقولُ اللهُ عزَّ وجَلَّ يومَ القيامةِ إذا جُزِيَ النَّاسُ بأعمالِهم: اذْهَبوا إلى الذين كنتُم تُراؤون في الدُّنيا، فانظُروا هل تَجِدونَ عِندَهم جَزاءً»(٢)

والمدرسة لها دور مهم في تعزيز الإخلاص عند الطلبة ومراقبة الله وتأدية الطاعات ابتغاء مرضات الله.

**٣- الإلحاد:**

الإلحاد في الدين هو المعاندة بالعدول عنه والترك له"(٣) وهو: "إنكار وجود الخالق سبحانه وتعالى، وإنكار بقية أركان الإيمان".(٤) قال الله تعالى:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخۡفَوۡنَ عَلَيۡنَآۗ أَفَمَن يُلۡقَىٰ فِي ٱلنَّارِ خَيۡرٌ أَم مَّن يَأۡتِيٓ ءَامِنا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡ إِنَّهُۥ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [فصلت: ٤٠]

(١) مجموع فتاوى بن باز، جمع وإشراف: د. محمد بن سعد الشويعر الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية،(٢٨٩/٣).

(٢) مسند الإمام أحمد،حَدِيثُ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ (٤٣/٣٩) حديث (٢٣٦٣٥) صححه الألباني في الجامع الصغير وزياداته ، (٣٢٣/١) حديث (١٥٥٥).

(٣) أنظر: فتح القدير، الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ) الناشر: دار بن كثير، دار الكلم الطيب الطبعة الأولى ١٤١٤هـ، (٢٣٣/١٥).

(٤) منهج الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط، قسم التوحيد، درس الإلحاد، وزارة التعليم ،طبعة ١٤٤٢هـ (ص٢٣)

يُروج للإلحاد بين شباب المسلمين عبر وسائل الإعلام المختلفة ومنها منصات التواصل الاجتماعي وذلك بإلقاء بعض الشبه والأفكار المنحرفة، ومنها شبهات يراد بها الطعن في أصل الإسلام، كالشبهات حول إثبات وجود الله سبحانه وتعالى، والشبهات حول كمال الله جل شأنه، والحكمة من أفعاله، والشبهات حول القرآن الكريم والرسول صلى الله عليه وسلم. كذلك الشبهات في ثوابت الشريعة أو أحكامها.

وهنا على المدرسة مسؤولية عظيمة في تحصين الطلبة ضد هذه الدعوات والأفكار من خلال المقررات الدراسية كمقررات التربية الإسلامية، وذلك بربطهم بخالقهم سبحانه وتعالى، وتحذيرهم من الدخول في مثل هذه النقاشات وعدم الخوض فيها، وترك ذلك لأهل الاختصاص، وبيان أن لعقل الإنسان حدود لا يستطيع تجاوزها وأن هناك أمور غيبية لا يمكن الخوض فيها ولا يمكن إدراكها إلا من خلال الوحي، وتنبيههم وتحذيرهم من متابعة المعتنقين لهذه الأفكار في وسائل التواصل المختلفة.

### ج- تعظيم شعائر الدين وعدم الاستهزاء بشيء منها.

مما يعزز التوحيد في نفوس الطلبة هو تعظيمهم لشعائر الدين، وقد نصت قواعد السلوك والمواظبة في مخالفات الدرجة الخامسة على مخالفة الاستهزاء بشيء من شعائر الإسلام، والتي قد يصل الإجراء المتبع لمخالفاتها إلى الحرمان من الدراسة كليًا، ومن الممارسات الاحتسابية في المدرسة تعظيم شعائر الدين في نفوس الطلبة والتحذير من الاستهزاء بشيء منها.

وتعظيم شعائر الله في نفوس الطلبة يكون بالتالي:

### أولاً- تعظيم أركان الإيمان، وما يتعلق بها:

١ - الإيمان بالله: وما يتعلق به، من تعظيم أسمائه وصفاته سبحانه وتعالى وتعظيم أوامره وتعظيم حرماته.

٢ - الإيمان بالملائكة: وما يتعلق به، من تعظيم أسمائهم وصفاتهم وأعمالهم التي وكلو بها.

٣ - الإيمان بكتب الله: وما يتعلق به، من تعظيم القرآن الكريم.

٤ - الإيمان برسل الله: وما يتعلق به، من تعظيم جميع الرسل وعلى رأسهم نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- وتعظيم أمره ونهيه وسنته.

٥ - الإيمان باليوم الآخر: وما يتعلق به، من تعظيم يوم القيامة والسراط، والميزان، وتعظيم الجنة، والنار.

٦ - الإيمان بالقدر خيره وشره: وما يتعلق به من تعظيم أقدار الله وحكمته ومشيئته وعدله سبحانه وتعالى.

**ثانياً- تعظيم أركان الإسلام، وما يتعلق بها:**

١. الشهادتان (شهادة أن لا إله إلا الله، وشهادة ان محمداً رسول الله) وما يتعلق بها مثل تعظيم كلام الله، وأمره ونهيه، وسنة نبيه -صلى الله عليه وسلم-.
٢. إقام الصلاة وما يتعلق بها من أفعال، مثل الوضوء، والأذان، وأركانها، وواجباتها وسننها.
٣. إيتاء الزكاة وما يتعلق بها من أموال
٤. صوم شهر رمضان وما يتعلق به من أحكام وصلاة التراويح والقيام وليلة القدر وغيرها
٥. حج البيت وما يتعلق به من الأماكن، مثل المسجد الحرام، والكعبة المشرفة، والحجر الأسود، ومقام إبراهيم عليه السلام، والصفا والمروة، والمزدلفة، والهدي، وغيرها.

**ثالثاً- تعظيم مرتبة الإحسان.**

أعظم ما يورث تعظيم شعائر الله استشعار مراقبة الله في كل حين وتلك مرتبة الاحسان، ولها ركن واحد كما في الحديث الذي رواه أبو هُرَيْرَةَ حديث جبريل وهو يسأل النبي -صلى الله عليه وسلم- عن الإحسان: قَالَ مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ النبي -صلى الله عليه وسلم-: «أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ» (١)

**رابعًا- بيان حكم وخطورة الاستهزاء بشيء من شعائر الدين.**

الاستهزاء بشيء من شعائر الدين كبيرة من كبائر الذنوب حتى ولو كان على سبيل الهزل كما قال الله تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ❖ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ [التوبة: ٦٥ -٦٦]

وعنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ -رضي الله عنه- قَالَ: « قَالَ رَجُلٌ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فِي مَجْلِسٍ، مَا رَأَيْنَا مِثْلَ قُرَّائِنَا هَؤُلَاءِ أَرْغَبَ بُطُونًا وَلَا أَكْذَبَ أَلْسِنَةً وَلَا أَجْبَنَ عِنْدَ اللِّقَاءِ، فَقَالَ رَجُلٌ فِي الْمَجْلِسِ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ مُنَافِقٌ، لَأُخْبِرَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- وَنَزَلَ الْقُرْآنُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: فَأَنَا رَأَيْتُهُ مُتَعَلِّقًا بِحَقَبِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- تَنْكُبُهُ الْحِجَارَةُ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ، وَرَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ: {أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ} » (٢)

---

(١) صحيح مسلم، كِتَابُ الْإِيمَانِ،بَابٌ: الْإِيمَانُ مَا هُوَ وَبَيَانُ خِصَالِهِ (٣٩/١) حديث (٩).

(٢) تفسير الطبري، لأبن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ، (٥٤٣/١١).

- **الممارسات الاحتسابية العلاجية.**

من الممارسات الاحتسابية العلاجية في المدرسة رصد المخالفات التي يرتكبها الطلبة داخل الفصل أو خارجه، واتباع إجراءات قواعد السلوك والمواظبة بحسب درجة المخالفة، وما تقدم ذكره في القسم الأول من الممارسات الاحتسابية في العقيدة تندرج مخالفاته ضمن مخالفات الدرجة الخامسة من قواعد السلوك والمواظبة والتي نصت على: " الاستهزاء بشيء من شعائر الإسلام، واعتناق الأفكار أو المعتقدات المضللة أو ممارسة طقوس دينية محرمة"(١).

**الإجراء العلاجي المتبع:**

١. تدوين محضر لإثبات الواقعة.
٢. تحول القضية إلى الجهات الأمنية إذا لزم الأمر.
٣. تجتمع لجنة التوجيه والإرشاد في المدرسة بعد وقوع القضية مباشرة لدراسة ظروفها وملابساتها.
٤. ترفع إدارة المدرسة رسميًا وبصفة عاجلة لإدارة التعليم محضر اجتماع لجنة التوجيه والإرشاد في المدرسة بخصوص القضية.
٥. تكلف لجنة قضايا الطلاب بإدارة التعليم بأخذ إفادة الطالب.
٦. يُحرم الطالب المخالف من الدراسة انتظامًا في العام الدراسي الذي حدثت فيه المخالفة، ويمكّن من الدراسة عن طريق الانتساب في مدرسة أخرى غير مدرسته الحالية.

(١) قواعد السلوك والمواظبة، (٣٣).

٧. تدرس وحدة الخدمات الإرشادية في إدارة التعليم حالة الطالب المخالف وذلك بعد إصدار القرار، ويعد له برنامج تربوي أثناء فترة الحرمان يتضمن حضور الطالب إلى وحدة الخدمات الإرشادية أثناء فترة الحرمان وفقا لجدول زمني يتناسب مع حالته يتضمن برامج سلوكية، يشتمل على جلسات في تعديل السلوك من فريق العمل الإرشادي بوحدة الخدمات الإرشادية، ودروس في المهارات الحياتية لإكسابه مهارات سلوكية إيجابية بواسطة ممارسين متمكنين. (١)

## القسم الثاني: الممارسات الاحتسابية المتعلقة بالعبادات.

وزارة التعليم حريصة كل الحرص على تربية الطلبة على أداء العبادات والحث عليها، ويأتي في مقدمتها أداء فريضة الصلاة والمتمثلة في أداء صلاة الظهر جماعة في المدارس، وقد هيأت المصليات بالفرش ومكبرات الصوت لإقامة الصلاة جماعة وكذلك صلاة الاستسقاء عند إقامتها، وقد نصت قواعد السلوك والمواظبة في مخالفات الدرجة الثالثة على: "التهاون في أداء الصلاة داخل المدرسة أو العبث خلالها" وفي مخالفات الدرجة الرابعة: "الإصرار على ترك أداء الصلاة مع الطلبة والمعلمين دون عذر شرعي" ولكل من المخالفات إجراء اداري متبع لعلاجها.

### أولاً: الصلاة:

- **الممارسات الاحتسابية الوقائية.**

**أ - حصر مخالفات الطلاب قبل الصلاة:**

يقع من بعض الطلاب بعض المخالفات قبل أداء الصلاة جهلاً أو تهاونًا منهم ويجب التنبيه عليها، ومنها الآتي:

(١) أنظر: قواعد السلوك والمواظبة، وزارة التعليم، إدارة التوجيه والإرشاد، ١٤٤٤هـ، (٣٣-٣٥).

المخالفة الأولى: أثناء الوضوء يحدث من بعض الطلاب عدم إسباغ الوضوء وكثرة اللعب بالماء عند الوضوء وكذلك المسح على الجوارب القصيرة التي لا تغطي موضع الوضوء وبعضهم يتأخر في أدائه للوضوء.

المخالفة الثانية: الهرولة وكثرة المزاح في المصلى سواءً بالقول أو بالتدافع.

المخالفة الثالثة: التأخر وعدم المبادرة لتكبيرة الإحرام مع وقوفه بالصف والاستمرار بالكلام مع زميله الذي بجانبه.

المخالفة الرابعة: تعمد التخلف عن الصلاة مع الطلاب والمعلمين.

**ب- حصر مخالفات الطلاب أثناء الصلاة:**

المخالفة الأولى: الدخول في الصلاة بغير وضوء جهلاً أو تهاونًا.

المخالفة الثانية: التدافع والضحك أثناء الصلاة.

المخالفة الثالثة: مضغ العلك أو اللبان وهو في الصلاة.

على المعلم المحتسب ألا يضجر من مثل هذه المخالفات وخصوصًا في مراحل المراهقة وما يصاحبها من تغيرات ومحاولة إثبات الوجود، فالبعض قد تصدر منه هذه المخالفات ليثبت لنفسه وللآخرين أنه صاحب قرار وأنه يستطيع المخالفة، فيجب الرفق والتلطف وعدم الاستعجال، فالمدرسة مكان للتربية والتعليم وغرس القيم وتصحيح المفاهيم المغلوطة.

**ج_ بيان أهمية وفضل الصلاة وما يتعلق بالصلاة من شروط، وأركان، وواجبات، وسنن.**

تذكير الطلبة باستمرار بأهمية الصلاة وأنها الركن الثاني من أركان الإسلام، وهي صلة بين العبد وربة جل جلاله، وفيها الراحة والأنس بقرب الله وأقرب ما

يكون العبد من ربه وهو ساجد وهو من مواطن إجابة الدعاء. مع توضيح شروط الصلاة، وأن الوضوء من آكد شروطها، وكذلك تعريفهم بأركانها وأن الطمأنينة من أركانها التي لا تصح الصلاة إلا بها.

كذلك على المعلمين الحرص والمبادرة في توجيه الطلاب وإرشادهم، ونصحهم، وحثهم وتعليمهم، وتحفيزهم لأداء الصلاة على الوجه المطلوب ومراقبة الله في ذلك ويكون من خلال تنوع الأساليب، فتارةً يكون بالتطبيق العملي للوضوء والصلاة للمعلم مع طلابه، وتارةً يكون بالوعظ العام بعد صلاة الظهر، وأخرى يكون بالتذكير أثناء الحصص، ومن خلال شاشات العرض والمقاطع الإثرائية المناسبة، واللوحات الإرشادية ومن خلال البرنامج الإذاعي الصباحي.

- **الممارسات الاحتسابية العلاجية.**

١ - تفعيل إشراف المعلمين أثناء الصلاة، وتدوين ورصد المخالفات، ثم تحليلها لمعرفة أكثر المخالفات تكرارًا ليتم التركز عليها من خلال الخطوات المتبعة في المرحلة الأولى.

٢ - وضع خطة تفويج للطلاب في المدارس كثيرة العدد عند خروجهم للمصلى، بحيث يخرج من كل فصل طالب منفردًا يتوجه للمصلى ويقف بالصف ويأتي آخر من فصل آخر فيقف إلى جواره فيقل وقوف الطلاب من فصل واحد إلى جنب بعض.

٣ - تطبيق قواعد السلوك والمواظبة بحسب إجراءات المخالفة المرصودة، فالتهاون في أداء الصلاة داخل المدرسة أو العبث خلالها من مخالفات الدرجة الثالثة. (١)

(١) قواعد السلوك والمواظبة، وزارة التعليم، إدارة التوجيه والإرشاد، ١٤٤٤هـ، (٣٣-٣٥).

**الإجراء العلاجي المتبع:**

يحال الطالب المخالف سلوكيًا إلى إدارة المدرسة ويتخذ معه ما يلي:

١ - إشعار ولي أمر الطالب خطيًا بالمخالفة والإجراءات المتخذة.

٢ - أخذ تعهد خطي من الطالب بعدم تكرار المخالفة.

٣ - يعد محضر بذلك ويحفظ في إدارة المدرسة لمدة فصل دراسي من تاريخ وقوع المخالفة، ومن ثم يسلم لولي الأمر ويوقع على الاستلام، ويعد محضر بذلك.

٤ - حسم ثلاث درجات من درجات سلوك الطالب مع تمكينه من فرص التعويض لتعديل سلوكه وتعويض درجات الحسم وإشعار ولي أمره بذلك.

٥ - بعد استكمال الإجراءات السابقة يحال الطالب إلى المرشد الطلابي لدراسة حالته.

إذا أصر الطالب على ترك أداء الصلاة مع الطلبة والمعلمين دون عذر شرعي فذلك من مخالفات الدرجة الرابعة، وفي هذه الحالة يكون **الإجراء العلاجي على النحو التالي:**

تقوم إدارة المدرسة بإحالة وضع الطالب إلى لجنة التوجيه والإرشاد في المدرسة لدراسة مخالفته السلوكية بعد حدوثها مباشرة ويتخذ معه ما يلي:

١ - دعوة ولي أمر الطالب وتوقيعه بالعلم على المخالفة.

٢ - أخذ تعهد خطي من الطالب بعدم تكرار المخالفة.

٣ - نقل الطاب من فصل إلى آخر وفقًا لتقرير المرشد الطلابي.

٤ - بعد استكمال الإجراءات السابقة يحال الطالب إلى المرشد الطلابي لدراسة حالته.

٥ - حسم عشر درجات من درجات سلوك الطالب المخالف مع تمكينه من فرص التعويض لتعديل سلوكه ولتعويض الدرجات المحسومة وإشعار ولي أمره بذلك.(١)

## ثانيًا: الصيام.

- **الممارسات الاحتسابية الوقائية.**

**أ - بيان أهمية وفضل الصيام:**

الصيام من أركان الإسلام، قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣]

كُتب: أي: فُرض، وعَنِ ابْنِ عُمَرَ -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ» (٢)

**ب - بيان مفسدات الصوم، ومنها:**

١ - "الجماع: فمتى جامع الصائم؛ بطل صيامه، ولزمه قضاء ذلك اليوم الذي جامع فيه، ويجب عليه مع قضائه الكفارة.

٢ - إنزال المني بسبب تقبيل، أو لمس، أو استمناء، أو تكرار نظر، فإذا حصل شيء من ذلك؛ فسد صومه، وعليه القضاء فقط بدون كفارة؛ لأن الكفارة تختص بالجماع.

(١) قواعد السلوك والمواظبة، وزارة التعليم، إدارة التوجيه والإرشاد،١٤٤٤هـ، (٣١).
(٢) صحيح البخاري، كِتَابُ الْإِيمَانِ،بَابٌ: دُعَاؤُكُمْ إِيمَانُكُمْ (١١/١) حديث (٨).

والنائم إذا احتلم فأنزل؛ فلا شيء عليه، وصيامه صحيح؛ لأن ذلك وقع بدون اختيار، لكن يجب عليه الاغتسال من الجنابة.

٣ - الأكل أو الشرب متعمدًا؛ أما من أكل وشرب ناسيا؛ فإن ذلك لا يؤثر على صيامه، ومما يفطر الصائم إيصال الماء ونحوه إلى الجوف عن طريق الأنف، وهو ما يسمى بالسعوط، وأخذ المغذي عن طريق الوريد، وحقن الدم في الصائم، كل ذلك يفسد صومه؛ لأنه تغذية له. ومن ذلك أيضا حقن الصائم بالإبر المغذية؛ لأنها تقوم مقام الطعام، وذلك يفسد الصيام، أما الإبر غير المغذية، فينبغي للصائم أيضا أن يتجنبها محافظة على صيامه، ويؤخرها إلى الليل.

٤ - إخراج الدم من البدن بحجامة أو فصد أو سحب دم ليتبرع به لإسعاف مريض؛ فيفطر بذلك كله. أما إخراج دم قليل كالذي يستخرج للتحليل؛ فهذا لا يؤثر على الصيام، وكذا خروج الدم بغير اختياره برعاف أو جرح أو خلع سن؛ فهذا لا يؤثر على الصيام.

٥ - التقيؤ، وهو استخراج ما في المعدة من طعام أو شراب عن طريق الفم متعمدًا؛ فهذا يفطر به الصائم، أما إذا غلبه القيء، وخرج بدون اختياره؛ فلا يؤثر على صيامه".(١)

وتكون التوعية بذلك قبل دخول شهر رمضان، وتتأكد التوعية من قبل معلمي الدراسات الإسلامية في استقطاع خمس دقائق بداية كل حصة وبعد صلاة الظهر مثلها.

(١) أنظر: الملخص الفقهي، للشيخ صالح الفوزان(معاصر) الناشر: دار العاصمة، الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ، (٣٨٢/١)

ج - بيان مخالفات الطلاب في الصيام، ومنها:

١ - الأكل أو الشرب عمداً في نهار رمضان بغير عذر شرعي.

٢ - الجهل بأحكام الصيام؛ مما يوقع البعض في كثير من المخالفات.

٣ - السب واللعن والتعدي على الآخرين سواء داخل المدرسة أم خارجها.

٤ - إشغال الليل بالسهر واللعب، وفوات صلاة التراويح والتهجد.

٥ - الخمول والكسل أثناء اليوم الدراسي بسبب السهر.

"وأكثر هذه المخالفات تحدث في المرحلة الثانوية" كما جاء في دراسة الغامدي (١٤٣٧) (١)

- **الممارسات الاحتسابية العلاجية.**

١ - التركيز على أهم المخالفات وخصوصًا ما يفسد الصيام ومعالجة ذلك بتكثيف بيان خطورة ذلك من خلال مواعظ قصيرة بعد صلاة الظهر، ونشر اللوحات الإرشادية والتنبيه على ذلك في أثناء الحصص.

٢ - حصر أسماء الطلاب الذين تكررت منهم المخالفات لمناصحتهم على انفراد، وبيان خطورة تلك المخالفة، وإذا لم يستجب الطالب يتم مخاطبة ولي أمره، فالمدرسة والبيت شركاء في العملية التربوية.

## ثالثًا: الغلو في الدين:

الْغُلُوُّ فِي اللُّغَةِ: مِنْ غَلَا فِي الدِّينِ أَوِ الأَمْرِ غُلُوًّا: تَشَدَّدَ فِيهِ حَتَّى جَاوَزَ الْحَدَّ وَأَفْرَطَ، فَهُوَ غَالٍ وَلَا يَخْرُجُ الْمَعْنَى الاِصْطِلَاحِيُّ عَنِ الْمَعْنَى اللُّغَوِيِّ "(١)

(١) احتساب رائد التوعية الإسلامية المدرسية بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة (مجالاته ووسائله) دراسة ميدانية لنيل درجة الماجستير، جامعة أم القرى، المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٤٣٧هـ، (٣٨)

- **الممارسات الاحتسابية الوقائية.**

للمدرسة دور مهم في غرس قيم وتعاليم الدين الإسلامي من خلال المناهج التي يتلقاها الطلبة والتي أساسها التوسط والاعتدال، والمعلم يتحمل الجزء الأكبر في تعزيز هذه القيم وعليه مسؤولية كبيرة للكشف المبكر عن التوجهات الفكرية لدى الطلاب ومن أهمها الغلو، وذلك لقربه من الطلاب، مما يساعد في معالجة هذه المشكلة قبل أن تصبح فِكرًا وفي مرحلة مبكرة من خلال ممارساته الاحتسابية.

**بيان أنواع الغلو في الدين:**

النوع الأول: البدعة: كمن يغلو في حب الصالحين فيبني على قبورهم المساجد والقباب.

النوع الثاني: كبيرة من الكبائر: كالذي يستبيح دماء المسلمين بتكفيرهم ومن يخرج على ولي أمر المسلمين.

النوع الثالث: شرك أكبر: كمن يستغيث بالأموات من الصالحين أو ينذر لهم أو يدعوهم من دون الله.

بلادنا مأرز التوحيد ولله الحمد والمنَّة فأما النوع الأول والثالث تكاد تكون معدومة، وأما النوع الثاني فهو الذي سقط فيه بعض الشباب بسبب الجهل والحماسة ورفقاء السوء، فغُرر بهم من قبل الجماعات المنحرفة والمتطرفة، ومن هنا يجب على المدرسة بيان هذه الجماعات وتوجهاتها وزيفها حتى يحذر الطلاب منها، ومن الوقوع في أفكارها المنحرفة.

(١) الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية الكويت، الطبعة: ١٤٠٤هـ (١٣٩/٤٣)

- **الممارسات الاحتسابية العلاجية:**

وتكون بما يلي:

١ - تشجيع وتحفيز الطالب على قول رأيه مهما يكن مخالفاً.

٢ - اللين والرفق بالطالب مهما يكن رأيه مخالفاً.

٣ - الحوار والنقاش المنطقي بعرض الأدلة النقلية والعقلية.

٤ - عدم الاستعجال على النتيجة مالم يكن قد وصل لمرحلة متقدمة.

٥ - إذا لم يكن هناك استجابة فيتم تواصل الإدارة مع ولي الأمر للوصول لحل.

٦ - إذا استمر الطالب على فكره تطبق عليه إجراءات قواعد السلوك والمواظبة.

ويعتبر اعتناق الأفكار أو المعتقدات المضللة أو ممارسة طقوس دينية محرمة من مخالفات الدرجة الخامسة من قواعد السلوك والمواظبة.

**الإجراء العلاجي المتبع:**

تقوم إدارة المدرسة بإحالة وضع الطالب إلى لجنة التوجيه والإرشاد في المدرسة لدراسة مخالفته السلوكية بعد حدوثها مباشرة ويتخذ معه ما يلي:

١ - دعوة ولي أمر الطالب وتوقيعه بالعلم على المخالفة.

٢ - أخذ تعهد خطي من الطالب بعدم تكرار المخالفة.

٣ - نقل الطالب من فصل إلى آخر وفقاً لتقرير المرشد الطلابي.

٤ - بعد استكمال الإجراءات السابقة يحال الطالب إلى المرشد الطلابي لدراسة حالته.

٥ - حسم عشر درجات من درجات سلوك الطالب المخالف مع تمكينه من فرص التعويض لتعديل سلوكه ولتعويض الدرجات المحسومة وإشعار ولي أمره بذلك. (١)

**القسم الثالث: الممارسات الاحتسابية المتعلقة بالأخلاق والسلوك.**

الهدف الأسمى للعملية التعليمية هو صنع جيل صالح، معتز بدينه وقيمه، وفخورٌ بهويته الوطنية، يكون فاعلاً في مجتمعه، ومساهما في تنميته.

ونظرا لكثرة المؤثرات والمغريات والمشتتات المباشرة وغير المباشرة، مع انفتاح العالم بعضه على بعض من خلال منصات الإنترنت ووسائل التواصل، فإن مسؤولية المربين تزداد نحو مضاعفة الجهود، في غرس القيم، ونشر الأخلاق الإسلامية، وتعزيزها، والوقوف صفًا واحدًا للتصدي لهذه التحديات المعاصرة، والهجمات الشرسة التي تسعى لهدم القيم، والأخلاق ونشر الرذيلة بين شاب المسلمين، ومن هذه الأفعال المخالفة ما يلي:

**أولاً: المخالفات الأخلاقية (فاحش القول والفعل):**

إن من مقاصد الشريعة الإسلامية التي جاءت بها هي حفظ الضروريات الخمس، وهي حفظ الدين، وحفظ النفس، وحفظ العقل، وحفظ العرض، وحفظ المال، ولحفظ الأعراض جاءت النصوص الصريحة من الكتاب والسنة في النهي عن كل قول فيه تعد على الأعراض ومحاسبة العبد على كل كلمة تصدر منه صيانة للأعراض ابتداءً من الأقوال والإشارات المسيئة، قال الله تعالى: ﴿مَّا يَلۡفِظُ مِن قَوۡلٍ إِلَّا لَدَيۡهِ رَقِيبٌ عَتِيد﴾ [ق: ١٨]، وقال عز وجل: ﴿يَعۡلَمُ خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ وَمَا تُخۡفِي ٱلصُّدُورُ﴾ [غافر: ١٩]

(١) قواعد السلوك والمواظبة، وزارة التعليم، إدارة التوجيه والإرشاد،١٤٤٤هـ، (٣١).

- **الممارسات الاحتسابية الوقائية:**

**أ - بيان أنواع الفواحش وحكمها على ضوء الكتاب والسنة:**

الفاحشة اصطلاحًا: عرفها الجرجاني بقوله: "ما ينفر عنه الطبع السليم، ويستنقصه العقل المستقيم"(١)

**وهي على نوعين:**

**النوع الأول: الفاحش من الأقوال: وهي على قسمين:**

**القسم الأول: السب واللعن والكلام المسيء.**

التلفظ بالقول الفاحش فيه أذية للمؤمنين كما قال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: ٥٨]

وعن عبد الله بن عمر -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: «لَيسَ المُؤمِنُ بالطَّعَان وَلَا اللعَان، وَلَا الفَاحِشِ، ولا البَذِي» (٢). وقد حث الإسلام على عدم الإيذاء باللسان واليد فعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ» (٣)

يتبين من الأدلة السابقة النهي عن التلفظ بالقول الفاحش والبذيء لأي شخص كان سواءً كان ذلك صريحًا واضح المعنى، أو يحتمل ذلك، أو كان بلغة أخرى أو كان على سبيل الإشارة باليد أو بالجسم، مما تعارف الناس على أنه فحش لما في ذلك من صيانة للأعراض، وهذه الأقوال والإشارات تنافي حسن الخلق، فقد امتدح الله نبيه محمد -صلى الله عليه وسلم- فقال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤]، وعَنْ

(١) مرجع سابق، سبق ذكره، التعريفات، للجرجاني، (١٩٧)

(٢) سنن الترمذي، أَبْوَابُ البِرِّ وَالصِّلَةِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي اللَّعْنَةِ (٤١٨/٣) حديث (١٩٧٧) صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٦٣٤/١) حديث (٣٢٠).

(٣) صحيح البخاري، كتاب الإيمان، بَابٌ: الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ (١١/١) حديث ( ١٠).

أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ». (١)

**القسم الثاني: القذف.**

**القذف اصطلاحًا:** هو: الرمي بزنا أو لواط أو شهادة به عليه ولم تكتمل البينة. (٢) وهو أعلى درجات الإيذاء بالقول.

**بيان حكمه:** عدَّ ابنُ حجر القذف من كبائر الذنوب. (٣) قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ﴾ [النور: ٢٣]

**بيان عقوبة القذف في الدنيا: قال الله تعالى:**

﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾ [النور: ٤] دلت الآية على عقوبة القذف في الدنيا، وهي:

**الأول:** يقام عليه الحد بجلده ثمانين جلدة إذا لم يأت بأربعة شهود يشهدون على ما نطق به.

**الثاني:** سقوط عدالته.

**الثالث:** وصفه بالفسق.

---

(١) مسند الإمام أحمد ، مُسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- (٥١٢/١٤) حديث ( ٨٩٥٢) قال الهيثمي في مجمع الزوائد_ رجاله رجال الصحيح (١٩١/٨) والعجلوني في كشف الخفاء -اسناده صحيح (٢٤٥/١).

(٢) الإقناع في فقه الإمام أحمد، أبو النجا المقدسي (ت ٩٦٨ هـ)، تصحيح وتعليق: عبد اللطيف السبكي، الناشر: دار المعرفة بيروت – لبنان- (٢٥٩/٤) .

(٣) أنظر: الزواجر عن اقتراف الكبائر ،لابن حجر (ت ٩٧٤هـ) الناشر: دار الفكر الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ (٨٥/٢).

**النوع الثاني: الفاحش من الأفعال.**

حرصت الشريعة الإسلامية على كل ما من شأنه صيانة الأعراض كما تقدم معنا في التحذير من الأقوال والإشارات وكذلك جاءت النصوص للتحذير من الفاحش من الأفعال. وهو على ثلاث درجات:

**الدرجة الأولى: التشبه بالنساء.**

خلق الله الإنسان واستخلفه في الأرض وجعل منه الذكر والأنثى وجعل لكلٍ خصائص مختلفة عن الآخر تتناسب وتتسق مع طبيعته ودوره في هذه الحياة، لا يجوز لمسلم ولا مسلمة أن يتمنى ما خص الله به الآخر من الخصائص، لِما في ذلك من عدم الرضا بقدر الله وحكمته. قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ خَلَقَ ٱلزَّوۡجَيۡنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰ﴾ [النجم: ٤٥]، وقالعز وجل: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوۡاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبُواْۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبۡنَۚ وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا﴾ [النساء: ٣٢]

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنهما- قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ» (١)

وعنه -رضي الله عنه- قَالَ: «لَعَنَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، وَقَالَ: أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ، قَالَ: فَأَخْرَجَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- فُلَانًا، وَأَخْرَجَ عُمَرُ فُلَانًا» (٢)

"وإذا لعن النبي -صلى الله عليه وسلم- على شيء، فيكون هذا الشيء مُحَرَّماً تحريماً كبيراً، فيكون من الكبائر"(١)

(١)صحيح البخاري، كتاب اللباس، بَابُ الْمُتَشَبِّهُونَ بِالنِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهَاتُ بِالرِّجَالِ (١٥٩/٧) حديث (٥٨٨٥) .
(٢) المرجع السابق، كتاب اللباس، بَابُ الْمُتَشَبِّهُونَ بِالنِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهَاتُ بِالرِّجَالِ (١٥٩/٧) حديث (٥٨٨٦) .

**الدرجة الثانية: التحرش الجنسي.**

**التحرش اصطلاحًا**: " كل قول أو فعل أو إشارة ذات مدلول جنسي، تصدر من شخص تجاه أي شخص آخر، تمس جسده أو عرضه، أو تخدش حياءه، بأي وسيلة كانت، بما في ذلك وسائل التقنية الحديثة."(٢)

**بيان حكم التحرش الجنسي:** الوسائل لها حكم المقاصد في الشريعة والتحرش مقصده فعل الفاحشة فهو محرم شرعًا.

**بيان صور التحرش الجنسي:** قد يكون عن طريق التلفظ، أو بالصور، أو إرسال رسائل، أو مقاطع مرئية كما نصت علية قواعد السلوك والمواظبة. (٣)

**بيان عقوبة التحرش:** نصت المادة السادسة من نظام مكافحة جريمة التحرش في المملكة العربية السعودية على ما يلي:

١ - مع مراعاة ما تقضي به الفقرة رقم (٢) من هذه المادة، ودون إخلال بأي عقوبة أخرى تقررها أحكام الشريعة الإسلامية أو أي عقوبة أشد ينص عليها أي نظام آخر؛ يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سنتين، وبغرامة مالية لا تزيد على مائة ألف ريال، أو بإحدى هاتين العقوبتين؛ كل من ارتكب جريمة تحرش.

---

(١) جامع تراث العلامة الألباني في الفقه، المؤلف: د. شادي نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء – اليمن، الطبعة: الأولى، ٢٠١٥ م،(١٣٩/١٣).

(٢) المادة الأولى، نظام مكافحة جريمة التحرش، الصادر بمرسوم ملكي رقم ( م/٩٦) وتاريخ ١٦/٩/١٤٣٩هـ

(٣) قواعد السلوك والمواظبة، وزارة التعليم، إدارة التوجيه والإرشاد،١٤٤٤هـ، (٥١).

٢ - تكون عقوبة جريمة التحرش السجن لمدة لا تزيد على خمس سنوات، وبغرامة مالية لا تزيد على ثلاثمائة ألف ريال، أو بإحدى هاتين العقوبتين، في حالة العود أو في حالة اقتران الجريمة بأي مما يأتي:

أ - إن كان المجني عليه طفلاً.

ب - إن كان المجني عليه من ذوي الاحتياجات الخاصة.

ج - إن كان الجاني له سلطة مباشرة أو غير مباشرة على المجني عليه.

د - إن وقعت الجريمة في مكان عمل، أو دراسة، أو إيواء، أو رعاية.

هـ - إن كان الجاني والمجني عليه من جنس واحد.

و - إن كان المجني عليه نائماً، أو فاقداً للوعي، أو في حكم ذلك.

ز - إن وقعت الجريمة في أي من حالات الأزمات أو الكوارث أو الحوادث.

٣ - يجوز تضمين الحكم الصادر بتحديد العقوبات المشار إليها في هذه المادة النص على نشر ملخصه على نفقة المحكوم عليه في صحيفة أو أكثر من الصحف المحلية، على أن يكون النشر بعد اكتساب الحكم الصفة القطعية

**بيان الإجراء المتبع للتحرش في قواعد السلوك والمواظبة.**

التحرش يقع في مخالفات الدرجة الخامسة.

**الإجراء المتبع:**

١ - تدوين محضر لإثبات الواقعة.

٢ - تحول القضية إلى الجهات الأمنية إذا لزم الأمر.

٣ - تجتمع لجنة التوجيه والإرشاد في المدرسة بعد وقوع القضية مباشرة لدراسة ظروفها وملابساتها.

٤ - ترفع إدارة المدرسة رسميًا وبصفة عاجلة لإدارة التعليم محضر اجتماع لجنة التوجيه والإرشاد في المدرسة بخصوص القضية.

٥ - تكلف لجنة قضايا الطلاب بإدارة التعليم بأخذ إفادة الطالب.

٦ - يحرم الطالب المخالف من الدراسة انتظاما في العام الدراسي الذي حدثت فيه المخالفة ويمكن من الدراسة عن طريق الانتساب في مدرسة أخرى غير مدرسته الحالية.

٧ - تدرس وحدة الخدمات الإرشادية في إدارة التعليم حالة الطالب المخالف وذلك بعد إصدار القرار ويعد له برنامج تربوي أثناء فترة الحرمان يتضمن حضور الطالب إلى وحدة الخدمات الإرشادية أثناء فترة الحرمان وفقا لجدول زمني يتناسب مع حالته يضمن برنامج سلوكية يشتمل على جلسات في تعديل السلوك من فريق العمل الإرشادي بوحدة الخدمات الإرشادية، ودروس في المهارات الحياتية لإكسابه مهارات سلوكية إيجابية بواسطة ممارسين متمكنين. (١)

**الدرجة الثالثة: الشروع في الممارسات الجنسية المحرمة (اللواط).**

شباب الأمة هم أمل مستقبلها، وسر قوتها ونهضتها، وحملة لواء الدين، وهم أعظم ثرواتها لذا فالمسؤولية كبيرة وعظيمة على المربين والمعلمين والآباء ومن ولاه

(١) قواعد السلوك والمواظبة، وزارة التعليم، إدارة التوجيه والإرشاد،١٤٤٤هـ، (٣٤).

الله شيئاً من أمر المسلمين كلٌ فيما يخصه في تحصين الشباب من الانزلاق في وحل الفواحش ومنها فاحشة قوم لوط، وشباب الأمة في زمننا الحاضر في أمس الحاجة لتكاتف الجميع للوقوف معهم في وجه الحملة العالمية والتي تدعو للشذوذ الجنسي وسن قوانين التشريع له ودعمه والتسويق له باستهداف شباب الأمة عبر منصات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، فهذا الأمر مخالف لجميع الأعراف والأديان والقيم الإنسانية والفطر السليمة، وللمملكة العربية السعودية مواقف مشرفة في رفض هذا الأمر الشنيع ومن هذه المواقف كلمة ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز -حفظه الله - في قمة جدة للأمن والتنمية ٢٠٢٢م قال (نفتخر بقيمنا النبيلة ولن نتخلى عنها.. ونتمنى من العالم احترامها).

**مفهوم (اللواط).**

**اللواط في الإصلاح:** هو مواقعة الذكر لذكرٍ مثله في دبره، كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهۡوَةٗ مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ﴾ [الأعراف: ٨١]، وقال عز وجل: ﴿أَتَأۡتُونَ ٱلذُّكۡرَانَ مِنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الشعراء: ١٦٥]

**بيان مفهوم اللواط في القرآن الكريم: جاء بمعان متعددة ومنها:**

١ -**الفاحشة:** قال الله تعالى: ﴿وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ وَأَنتُمۡ تُبۡصِرُونَ﴾ [النمل: ٥٤]

٢ -**المنكر:** قال الله تعالى: ﴿أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقۡطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأۡتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلۡمُنكَرَۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئۡتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [العنكبوت: ٢٩]

٣ -**السيئة:** قال الله تعالى: ﴿وَجَآءَهُۥ قَوۡمُهُۥ يُهۡرَعُونَ إِلَيۡهِ وَمِن قَبۡلُ كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ فِي ضَيۡفِيٓۖ أَلَيۡسَ مِنكُمۡ رَجُلٞ رَّشِيدٞ﴾ [هود: ٧٨]

٤ -**السكرة:** قال الله تعالى: ﴿لَعَمۡرُكَ إِنَّهُمۡ لَفِي سَكۡرَتِهِمۡ يَعۡمَهُونَ﴾ [الحجر: ٧٢]

٥ -**الفضيحة والخزي:** قال الله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ﴾ [الحجر: ٦٩]

٦ -**الخبائث:** قال الله تعالى:

﴿وَلُوطًا ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗا وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِي كَانَت تَّعۡمَلُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمَ سَوۡءٖ فَٰسِقِينَ﴾ [الأنبياء: ٧٤]

**بيان مفهوم اللواط في المصطلحات المعاصرة:**

تتبع الباحثان وسائل الإعلام المرئية والمقروءة ووسائل التواصل الاجتماعي وما يدور في المجالس حول مفهوم اللواط في المصطلحات المعاصرة فتبين لهما المصطلحات التالية:

١ - الميول الجنسي. ٢ - العلاقة المثلية. ٣ - مجتمع الميم. (١) ٤ -مجتمع الألوان. (٢)

ومن هنا تتأكد على المدرسة التنبه لمثل هذه المصطلحات وبيان المسمى الشرعي لهذه الفاحشة كما ورد في الكتاب والسنة، والتحذير من الوقوع فيها، وبيان عقوباتها.

**بيان عقوبة فعل فاحشة اللواط:** قال الله تعالى:

---

(١) هو اصطلاح يشير إلى مثليي الجنس ومزدوجي التوجه الجنسي وللمتحولين جنسيًا. تاريخ الاطلاع ١٤٤٤/٩/٢٣هـ https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%85_(%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%AD)

(٢) نسبة للشعار الذي اتخذوه وهو علمٌ بألوان الطيف أو بعضها.

﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا جَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٖ مَّنضُودٖ ۞ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَۖ وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٖ﴾ [سورة هود:٨٢ -٨٣].

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنهما- أَنَّ رَسُولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: قَالَ: «لَعَنَ اللهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، لَعَنَ اللهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، لَعَنَ اللهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ» (١)

قَالَ ابْنُ تَيْمِيَّةَ: «وَعُذِّبَ قَوْمُ لُوطٍ بِأَنْوَاعٍ مِنْ الْعَذَابِ لَمْ يُعَذَّبْ بِهَا أُمَّةٌ غَيْرُهُمْ. فَجَمَعَ لَهُمْ بَيْنَ الْهَلَاكِ وَالرَّجْمِ بِالْحِجَارَةِ مِنْ السَّمَاءِ وَطَمْسِ الْأَبْصَارِ وَقَلْبِ دِيَارِهِمْ عَلَيْهِمْ بِأَنْ جَعَلَ عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَالْخَسْفِ بِهِمْ إلَى أَسْفَلَ سَافِلِينَ» (٢)

وتقع على المدرسة مسؤولية كبيرة في التوعية ببيان شناعة هذا الفعل على ضوء ما ذكر من النصوص، وربط الطلاب بالواقع، والإشارة لتقارير منظمة الصحة العالمية والأمراض التي تصيب من فعل هذا الفعل لينفروا من ذلك وكذلك بالملاحظة والمراقبة وسد كل ثغرة قد تؤدي بالطلاب إلى مثل هذا الأمر.

- **الممارسات الاحتسابية العلاجية.**

على المدرسة التنبه للتالي:

أولاً - الأصل في الطلاب هي العفة والصلاح والبراءة.

ثانيًا - التثبت وعدم الاستعجال.

(١) رواه الإمام أحمد، مُسْنَدُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المطَّلِبِ (٢٦٦/٥) حديث (٢٨١٦) والنسائي في السنن ، كتاب الرجم ، مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ (٤٨٥/٦)حديث(٧٢٩٧) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة(١٣٦٤/٧) حديث (٣٤٦٢ ).

(٢) مجموع الفتاوى، لأبن تيمية (ت ٧٢٨هـ) تحقيق: عبد الرحمن قاسم الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية عام النشر: ١٤١٦هـ، (٢٥٠/١٦)

ثالثًا - إذا ضُبط طالب قد ارتكب أحد هذه المخالفات فيحال لإدارة المدرسة بسرية تامة فالقصد تغيير المنكر دون التشهير بالمخالف.

**ثانيًا: المخالفات السلوكية للطلاب: وهي على النحو التالي:**

**١-ممارسة التدخين.**

**التدخين اصطلاحًا:** "يقصد به تعاطي التبغ ومشتقاته، ويشمل ذلك السجائر والسيجار والجراك والتنباك والمعسل وأي منتج يدخل التبغ في مكوناته، سواء تم ذلك عن طريق السجائر أو السجائر الإلكترونية أو السيجار أو الغليون أو النشوق أو الشيشة أو المضغ أو التخزين أو أي طريقة أخرى ".(١)

- **الممارسات الاحتسابية الوقائية:**

**أ- بيان حكم التدخين شرعًا:**

تقدم معنا أن الشريعة الإسلامية جاءت للحفاظ على الضرورات الخمس ومنها النفس والمال، وتعاطي التدخين له ضرر مباشر وواضح على الصحة والمال.

والدخان من الخبائث ويؤدي لقتل النفس ولذلك هو محرم، قال الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ يَأۡمُرُهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَىٰهُمۡ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٧]. وقال سبحانه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ

(١) المادة الثانية، نظام مكافحة التدخين، موقع هيئة الخبراء بمجلس الوزراء المملكة العربية السعودية، ١٤٤٤هـ www.boe.gov.sa

إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا﴾ [النساء: ٢٩]

وقد جاء في فتاوى اللجنة الدائمة: "شُربُ الدُّخانِ حَرامٌ، وعلى من ابتُلِيَ بشُربِه أن ينَظِّفَ فَمَه عند ذَهابه للمَسجِدِ؛ إزالةً لرائحتِه الخَبيثةِ، وحِرصًا على دَفعِ ضَرَرِها وأذاها عن المصَلِّينَ"(١)

قال الشيخ ابن عثيمين: "التدخينُ مُحَرَّمٌ بدَلالةِ القرآنِ والسُّنَّةِ والنَّظَرِ الصَّحيحِ".(٢)

**ب - بيان أضرار التدخين الصحية:**

أثبتت الأبحاث العلمية بأن التدخين سبب لكثير من الأمراض وأخطرها سرطان الرئة وأمراض القلب كما حذرت من ذلك منظمة الصحة العالمية في تقاريرها الصادرة عنها، والتي تضمنت "إن التبغ يحصد سنوياً أرواح ٨ ملايين شخص على الأقل ويتسبب في معاناة ملايين أخرى منهم من سرطان الرئة، أو السل، أو الربو أو أمراض الرئة المزمنة، إضافة إلى أن التبغ عديم الدخان مسؤول عن حوالي ٢٠٠ ألف حالة وفاة ناجمة عن مرض القلب التاجي سنوياً، كما تتسبب السجائر الإلكترونية في ارتفاع ضغط الدم، مما يزيد من خطر الإصابة بالأمراض القلبية الوعائية."(٣)

(١) فتاوى اللجنة الدائمة. جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الإدارة العامة للطبع - الرياض ، (٣٠٩/٥).

(٢) فتاوى نور على الدرب ، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ) نسخة: الشاملة (٢/٢٠).

(٣) منظمة الصحة العالمية، تاريخ الاطلاع ١٤٤٤/٩/٢٣هـ، https://www.who.int/ar/news/item/05-02-1442-tobacco-responsible-for-20-of-deaths-from-coronary-heart-disease

**ج - بيان التدابير النظامية للحد من التدخين.**

تعد المملكة العربية السعودية من أكثر الدول محاربة للتدخين، ويتبين ذلك من الأنظمة واللوائح وكثير من التشريعات التي تحد من انتشاره بين الشباب، ومن ذلك صدور نظام مكافحة التدخين بموجب المرسوم ملكي رقم م / ٥٦ بتاريخ ٢٨ / ٧ / ١٤٣٦هـ، ويهدف هذا النظام إلى مكافحة التدخين باتخاذ جميع الإجراءات والخطوات اللازمة على مستوى الدولة والمجتمع والأفراد؛ سعياً إلى الحد من عادة التدخين بجميع أنواعه عند الأفراد، وفي مراحل العمر المختلفة.

وبموجب هذا النظام يمنع التدخين في الأماكن العامة ومنها المؤسسات التعليمية كما جاء في المادة السابعة من نفس النظام.

**د- طرق التوعية بأضرار التدخين؛ وتكون بالتالي: -**

١ - أثناء الحصص الدراسية، حيث يقوم المعلم بحسب تخصصه بربط مواضيع بعض الدروس بالتحذير من التدخين وبيان أضراره، وتقديم بعض العروض والمقاطع المرئية حول ذلك.

٢ - التنسيق مع وزارة الصحة والجمعيات المختصة في مكافحة التدخين مثل جمعية (كفى) لإلقاء المحاضرات واللقاءات التوعوية في المدارس.

٣ - التوعية بأضرار التدخين من خلال برنامج الإذاعة الصباحي.

٤ - إقامة مسابقات بين الطلاب في الرسم والخطابة والشعر والبحوث ودوري كرة قدم للتحذير من التدخين.

- **الممارسات الاحتسابية العلاجية.**

في حالة إذا تم ضبط أحد الطلاب يدخن في المدرسة أو شم رائحة الدخان منه فعلى المعلم التالي:

١ -نصحه وتذكيره بحكم الدخان وبيان أضراره.

٢ -إحالته للمرشد الطلابي لدراسة حالته وأخذ التعهد عليه بعدم العودة.

٣ -إذا تكرر منه ذلك يتم مخاطبة ولي أمره.

**٢- تعاطي المخدرات.**

**المخدرات اصطلاحًا:** "مادّة تسبِّب فقدان الوعي بدرجات متفاوتة، كالحشيش والأفيون، وتحدث فتورًا وارتخاء في الجسم وضعفًا في الإحساس وخمولاً في الذِّهن"(١)

- **الممارسات الاحتسابية الوقائية.**

المخدرات خطر عظيم يهدد جميع فئات المجتمع وأكبر شريحة مستهدفة من قبل منظمات الترويج هي شريحة الشباب في مرحلة التعليم المتوسطة والثانوية من الجنسين، وخصوصًا في فترات الاختبارات لما ينشرونه بين أوساط الشباب والمراهقين بزعمهم أن هذه المخدرات تساعد على التركيز والاستذكار، فيجب على أولياء الأمور والمعلمين تحذير الشباب في هذه المرحلة من العمر وتحصينهم ضد هذا الخطر العظيم الذي فيه تدمير لمقومات المجتمع المادية والبشرية فشباب كل أمة هم مستقبلها.

**أ- بيان حكم تعاطي المخدرات:**

يحرم تعاطي المخدرات بجميع أنواعها لما في ذلك من أضرار بالدين والنفس والعقل والمال والعرض، كما تقدم معنا أن الشريعة الإسلامية جاءت للحفاظ على هذه الضرورات الخمس وهذه الآفة الخطرة تضر بهذه الخمس مجتمعة. قال الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ يَأۡمُرُهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَىٰهُمۡ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار (ت ١٤٢٤هـ) الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ (٦١٨/١).

ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٧]. وقال سبحانه: ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ وَأَحۡسِنُوٓاْۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [البقرة: ١٩٥].

وتعاطي المخدرات هو الهلاك بعينه فعَنِ ابْنِ عُمَرَ -رضي الله عنهما- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا لَمْ يَتُبْ، لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ» (١)

قال ابن باز: "أمَّا الأطعِمةُ والأشربةُ الضَّارةُ كالمُسكِراتِ والمُخدِّراتِ وسائرِ الأطعمةِ والأشربةِ الضارَّةِ في الدِّينِ أو البَدَنِ أو العَقلِ؛ فهي من الخبائثِ المحرَّمةِ".(٢)

والدولة -حفظها الله- حريصة على سلامة شباب الوطن من هذا الخطر المدمر، وبين كل فترة وأخرى يقوم رجال الجمارك بضبط كميات كبيرة، ومن أنواع مختلفة، وبطرق متنوعة عبر المنافذ البرية والبحرية والجوية، وهذا دليل على أن شباب هذا الوطن مستهدف من قبل هذه المنظمات، وكذلك رجال مكافحة المخدرات يتتبعون المروجين بالداخل والقبض عليهم، فالمسؤولية مشتركة كل بحسبه، ومؤسسات التعليم لها دور عظيم وقائي بالدرجة الأولى لتحصين الطلبة من أن يقعوا فريسة للإدمان، أو يقعوا في شراك المروجين لها.

**ب - بيان أعراض إدمان المخدرات:**

توجد أعراض كثيرة تسببها المخدرات عند تعاطيها، ومنها: "النعاس والرجفة واحمرار العينين، واتساع حدقة العين وعدم الاهتمام بالنظافة الشخصية والمظهر العام وفقدان أو زيادة الشهية والهالات السوداء تحت العينين واضطرابات النوم. ومؤخرًا

(١) صحيح مسلم، كتاب الأشربة، بَابُ بَيَانِ أَنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ وَأَنَّ كُلَّ خَمْرٍ حَرَامٌ (١٥٨٧/٣) حديث (٢٠٠٣).

(٢) مجموع فتاوى ابن باز جمع وإشراف: د. محمد بن سعد الشويعر الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية (١٢٥/١٢).

انتشر بين المتعاطين ما يسمى " (الشبو) وهو من أخطر أنواع الأمفيتامين ويؤدي بمتعاطيه الى الانتحار والجرعة الزائدة منه تؤدي للوفاة"(١)

كذلك من الأعراض التي قد تدل على بداية تعاطي المخدرات: "التغيير في الأصدقاء والعدوانية والعزلة والضعف في التحصيل الدراسي والكسل والغياب عن الدراسة أو العمل وزيادة غير مبررة في الحصول على المال وتذبذب وعنف في العلاقة مع الوالدين والإخوان والأخوات". (٢)

- **الممارسات الاحتسابية العلاجية.**

إذا ظهرت على الطالب علامات التعاطي فيجب التدخل من إدارة المدرسة لدراسة حالة الطالب ووضع الحلول المناسبة للمرحلة التي وصل لها من الإدمان.

فإذا كان في بداية مرحلة التعاطي، يتبع الآتي:

١ - ينصح ويحاور ويبين له الحكم والضرر المترتب على الإدمان من ضياع مستقبله وأثره على أسرته.

٢ - توجيهه للمحافظة على الصلوات الخمس في أوقاتها.

٣ - توجيهه لقراءة القرآن بتحديد ورد يومي.

٤ - وضع برنامج رياضي لياقي لتفريغ الطاقة.

٥ - الابتعاد عن رفقاء السوء واستبدالهم برفقه صالحة تعينه على الخير.

(١) الحساب الرسمي لوزارة الصحة بالمملكة العربية السعودية، على تويتر ، تاريخ الاطلاع ١٤٤٤/٩/٢٣هـ
https://twitter.com/SaudiMOH/status/1408819192636317696?lang=ar-x-fm

(٢) موقع وزارة الصحة، المملكة العربية السعودية، تاريخ الاطلاع ١٤٤٤/٩/٢٣هـ
https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/AddictionandDrugs/Pages/default.aspx

٦ - تقديم عروض مرئية عن الإدمان ومخاطره وسرد قصص بعض المدمنين المتعافين لتجربتهم

٧ - تكليف الطلاب ببحوث حول أضرار المخدرات.

فإذا كانت حالته تستدعي العلاج فيتم ذلك حسب الإجراء المتبع وحسب القنوات الرسمية، ولا يترك مثله فريسة للمروجين، بل يجب الوقوف معه من قبل المعلم والمدرسة بالتعاون مع أسرته.

**٣-ممارسة التنمر.**

**التنمر اصطلاحًا:** من أكثر التعريفات الشائعة المستخدمة تعريف رولاند للتنمر بأنه "عنف طويل الأمد، جسديا أو نفسيا، يرتكبه فرد أو جماعة موجه ضد فرد لا يستطيع الدفاع عن نفسه"(١)

- **الممارسات الاحتسابية الوقائية.**

الاهتمام بتنمية شخصية المتعلم لا تقل عن إكسابه القيم والمهارات ليكون عضوًا صالحاً في مجتمعه معتزًا بدينه ذا شخصية متزنة واثقاً من قدراته من غير احتقارٍ وتعالٍ على الآخرين، وظاهرة التنمر بجميع صوره قد تدمر شخصية المتنمر، وربما تصل به الى الانتحار ليتخلص من الألم الجسدي والنفسي الذي يعاني منه.

وقد نهانا الدين الحنيف عن كل ما فيه إساءة للآخرين كما قال الله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡم مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآء مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ

(١) التنمر في المدرسة المخاطر والوقاية والتدخل، د. مراد علي د. سمير المعراج د. أميمة مصطفى، الناشر: دار الجديد للنشر والتوزيع، (٩).

أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [الحجرات: ١١]

وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ» (١)

**ومن الممارسات الاحتسابية الوقائية بيان أنواع التنمر(٢) :**

١ -**التنمر الجسدي:** يكون بالضرب والدفع والرمي والبصق والركل أو إجباره على فعل شيء.

٢ -**التنمر اللفظي:** يكون بالسب والشتم واللعن، أو الإثارة، أو التهديد، أو التعنيف، أو الإشاعات الكاذبة، أو إعطاء ألقاب ومسميات للفرد، أو إعطاء تسمية عرقية.

٣ -**التنمر الجنسي:** استخدام أسماء جنسية وينادى بها، أو كلمات قذرة، أو لمس، أو تهديد بالممارسة.

٤ -**التنمر الاجتماعي:** منع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم أو رفض صداقتهم أو نشر شائعات عن آخرين.

٥ -**التنمر النفسي:** المضايقة والتهديد والتخويف والإذلال والرفض من الجماعة.

٦ -**التنمر الإلكتروني:** يكون بإرسال رسائل عبر وسائل التواصل المختلفة تتضمن صور جنسية أو مقاطع مرئية.

- **الممارسات الاحتسابية العلاجية.**

١ - تنمية الوازع الديني ببيان النصوص الشرعية التي تنهى عن إيذاء الآخرين كما تقدم ومن ذلك مراقبة الله جل وعلا وأنه مطلع على كل شيء، وبيان أن فعل

(١) سبق تخريجه (ص٢٦).

(٢) أنظر: سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين، د. علي موسى، د. محمد فرحان، جامعة نايف للعلوم الأمنية، لرياض الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ. (١٠،١١).

التنمر يخالف الأخلاق الحميدة التي حث عليها النبي -صلى الله عليه وسلم- وأن المسلمين إخوة.

٢ - تشجيع الطلاب على الاحتساب على المتنمر بإبلاغ المعلم أو المرشد الطلابي.

٣ - تشجيع المتنمر عليه بالإبلاغ عن المتنمر وعدم السكوت.

٤ - إشراك الطلاب في وضع الحلول الاحتسابية للحد من هذه الظاهرة.

٥ - التركيز على الطلاب الانطوائيين والخجولين لتشجيعهم وإشراكهم في الأنشطة الجماعية فهم الأكثر عرضة للتنمر.

٦ - تكليف الطلاب المتنمرين بمهام تطوعية احتسابية ليشعروا بأهميتهم واشغالهم بالمفيد.

يتضح مما سبق أهمية ودور مؤسسات التعليم في الممارسات الاحتسابية الوقائية فيما تقدم من مخالفات وذلك لتوعية الطلاب بخطورتها وبيان حكمها للحد منها ثم بعد ذلك الممارسات الاحتسابية العلاجية وهي تختلف باختلاف المخالفة وما يناسبها من إجراء والهدف من ذلك هو بناء وتحصين المتعلمين، بالقيم الإسلامية السامية، المبنية على عقيدة صافية راسخة، خالية مما يشوبها من شوائب الشرك، وأخلاق فاضلة، عنوانها حب لأخيك ما تحب لنفسك، وشخصية قوية واثقة ومتزنة، وانتماء صادق لهذا الوطن المعطاء وعلى منسوبي مؤسسات التعليم اتباع نهج النبي -صلى الله عليه وسلم- في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وذلك بالحلم والرفق والشفقة والرحمة والإحسان للطلبة والتلطف معهم، فالنفوس مجبولة على حب من أحسن إليها.

**المطلب الرابع: طرق تعزيز الممارسات الاحتسابية في مؤسسات التعليم العام.**

تناول الباحثان في هذا المبحث أهم الطرق التي تعزز الممارسات الاحتسابية في مؤسسات التعليم العام، وهي على النحو التالي:

**أولا: طرق تعزيز ذاتية.**

إن أعظم المعززات وأقواها التي تدفع بالإنسان للإنجاز هي القناعات التي تأتي من داخله ومنسوبي مؤسسات التعليم يحتاجون للتذكير بهذه المعززات الداخلية للاحتساب ومنها:

١ - معرفة فضل الاحتساب وعظيم الأجر من الله سبحانه وتعالى للقائمين عليه، وأن للمحتسب مثل أجور من تبعه والأدلة معلومة كما تقدم معنا في التمهيد لهذه الدراسة في فضل الاحتساب في ضوء نصوص الكتاب والسنة.

٢ - زيادة الإيمان: من المعلوم أن الإيمان يزيد بالطاعة فيحرص المحتسب على كل ما يزيد إيمانه ويقويه ومن ذلك:

- المحافظة على الصلوات الخمس في جماعة عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ -رضي الله عنهما-: أَنَّ رَسُولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً.»(١)

- التقرب الى الله بالنوافل: مثل السنن الرواتب وصلاة الضحى وصلاة الوتر وصيام الإثنين والخميس وغيرها من النوافل، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- : إِنَّ اللهَ قَالَ: «مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ،

(١) صحيح البخاري، كتاب الأذان، بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ (١/١٧) حديث (٦٤٥) .

فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ؛ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ»(١)

٣ - المحافظة على الأذكار وقراءة القرآن قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَإِذَا تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الأنفال: ٢].

٤ - قراءة سير المحتسبين وعلى رأسهم إمام المحتسبين نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- مما يحفز ويعزز الاحتساب ويهون على المحتسب الصعاب والعقبات.

٥ - التفقه في الدين مما يعزز الاحتساب لدى منسوبي التعليم، مع التعرف على أقوال العلماء في المسائل التي يحتسب عليها فيكون الأمر والنهي عن علم، فعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنه- أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهُ فِي الدِّينِ»(٢)

٦ - تحديد الأهداف الاحتسابية المراد تحقيقها مما يوفر الجهد والوقت.

٧ - قبول النقد وتصحيح الأخطاء، فالعصمة للأنبياء عليهم السلام والخطأ من صفات البشر، فعَنْ أَنَسٍ -رضي الله عنه- أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: «كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ وَخَيْرُ الخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ» (٣)

٨ - معرفة نقاط القوة وتطويرها.

---

(٢) صحيح البخاري، كتاب الرقاق، بَابُ التَّوَاضُعِ (٨/١٠٥)حديث( ٦٥٠٢) .

(١) مسند الإمام أحمد، مُسْنَدُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المطَّلِبِ (٥/١١) حديث ( ٢٧٩٠) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، (٣/١٩١)حديث(١١٩٤).

(٢) سنن الترمذي ، أَبْوَابُ صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالرَّقَائِقِ وَالْوَرَعِ (٤٥/٢٤٠) حديث (٢٧٩٠) وحسنه، الألباني في صحيح الجامع الصغير وزياداته،(٢/٨٣١) حديث (٤٥١٢).

٩ - عدم استعجال النتائج أو اليأس فالهداية والتغيير بيد الله سبحانه وتعالى قال الله تعالى: ﴿قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيۡكُم مَّا حُمِّلۡتُمۡۖ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهۡتَدُواْۚ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ﴾ [النور: ٥٤]

١٠ - عدم الاهتمام بقول المثبطين أو المتشائمين، فالمحتسب خصوصًا دائمًا متفائل وينشر التفاؤل، فعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: «لَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ، قَالُوا: وَمَا الْفَأْلُ؟ قَالَ: كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ.»(١).

١١ - توطين النفس على الصبر، فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يسلم من تصدى له من المشقة، فيحتاج إلى صبر وتصبر قال الله تعالى: ﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ﴾ [لقمان: ١٧]

## ثانيًا: طرق تعزيز إدارية.

للإدارة المدرسية دور مهم في تعزيز الاحتساب لدى منسوبي المدرسة، وتكون بالتالي:

١ - تهيئة بيئة عمل جاذبة وذلك بتوفير ما يحتاجه المعلم من مرافق وتجهيزات الأساسية، وكذلك توفر أماكن لأنشطة الطلاب اللاصفية، هذا مما يساعد في إيصال رسالة الاحتساب وتعزيزها في المدرسة.

٢ - العمل بروح الفريق الواحد، فديننا الحنيف يحثنا على العمل كمجموعة قال الله تعالى: ﴿۞شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحا وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَمَا وَصَّيۡنَا بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓۖ أَنۡ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُواْ

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الطب، بَابٌ: لَا عَدْوَى (١٣٩/٧) حديث ( ٥٧٧٦).

فِيهِۚ كَبُرَ عَلَى ٱلۡمُشۡرِكِينَ مَا تَدۡعُوهُمۡ إِلَيۡهِۚ ٱللَّهُ يَجۡتَبِيٓ إِلَيۡهِ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَن يُنِيبُ﴾ [الشورى: ١٣]

٣ - تكريم المعلمين المتميزين وإظهار إنجازاتهم فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم-: «لا يَشْكُرُ الله من لا يَشْكُرُ النَّاس». (١)

٤ - تخفيف الأعباء الإدارية عن المعلمين، فإن مما يعوق المعلمين عن أداء رسالتهم على الوجه الأمثل كثرة الأعباء الإدارية مما يعطيهم مساحة للإبداع.

٥ - دعم الأنشطة والمسابقات التي يقترحها المعلم، وتعزز القيم الإسلامية والوطنية لدى الطلبة، بعد دراستها لمعرفة موضوعها وأهدافها وآلية التقييم.

٦ - السعي في تطوير المعلمين بترشيحهم للدورات التي ترفع من مستواهم الإنتاجي.

٧ - التنسيق مع المحاضرين والمدربين في فن التواصل لإلقاء محاضرات تنمي مهارات المعلمين.

٨ - تجنب النزاع والنقاش الحاد مع المعلمين أمام الطلاب، امتثالا لقول الله تعالى: ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٦]

٩ - الاجتماع الدوري بالمعلمين وسماع اقتراحاتهم ووضع الحلول للمعوقات التي يواجهونها.

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب الأدب، باب في شُكرِ المعروف (١٨٨/٧) حديث (٤٨١١). وأخرجه الحاكم في "المستدرك"( ١/ ٦٣ - ٦٤) والبيهقي في "الزهد الكبير" (٧٠٨) والألباني في السلسلة الصحيحة، (٧٧٦/١) حديث (٤١٦).

١٠ - تنسيق لقاء ودي بين المعلمين والإدارة كل فصل دراسي، مما يزيد من التقارب والألفة ويزيل الحواجز.

## ثالثًا: طرق تعزيز مجتمعية.

لمنسوبي التعليم مكانة عظيمة ولهم دورٌ جوهري، ومما يعزز الاحتساب لديهم أن يجدوا التقدير والاحترام الذي يتناسب مع الجهد الذي يبذلونه والتضحيات التي يقدمونها في تعليم أبناء المجتمع المسلم، وهم يتأثرون بما يدور حولهم، وعلى المجتمع مسؤولية تجاههم وذلك من خلال أفراده أو مؤسساته، ومن هذه المؤسسات:

١ - **المسجد:** فالمسجد له مكانة كبيرة في الإسلام قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمۡ يَخۡشَ إِلَّا ٱللَّهَۖ فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ﴾ [التوبة: ١٨].

والنبي -صلى الله عليه وسلم- عندما قدم المدينة مهاجرًا أول ما بدأ به هو بناء المسجد لأهميته في تعليم وتوجيه المجتمع المسلم، وله دور في تعزيز الاحتساب لدى منسوبي التعليم عندما يخصص الخطيب خطبة عن فضل التعليم والمعلمين وتضحياتهم في تعليم الناس الخير، ليعرف النشء مكانتهم ومنزلتهم، ومما لا شك فيه فإن لهذا بالغ الأثر في نفوس المعلمين عندما يشعروا بأن هناك من يقدر جهدهم وتضحياتهم.

٢ - **الأسرة:** لها دور مهم ويكون في أول مراحل غرس القيم وزرع المفاهيم الصحيحة وللوالدين دور مهم في ذلك، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم-:

«كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كَمَثَلِ الْبَهِيمَةِ تُنْتَجُ الْبَهِيمَةَ، هَلْ تَرَى فِيهَا جَدْعَاءَ.» (١)

فالطفل إذا نشأ على القيم الحميدة الفاضلة ومن ذلك احترام الكبير وتوقيره وإنزاله منزلته وخصوصًا أصحاب الفضل مثل المعلمين فإن ذلك مما يعزز الاحتساب عند المعلم.

٣ - **الإعلام:** له دور كبير في تسليط الضوء على المعلمين وإنجازاتهم وجهودهم وتضحياتهم في المجال التربوي والتعليمي، وإبراز مكانة المعلم ورسم الصورة الذهنية الإيجابية والراقية لدور المعلم، لما يحمله من قيم وعلوم معرفية، سواءً من خلال البرامج الحوارية، أو من خلال تمثيل أدوار المعلم في المسرحيات ورسوم الكاريكاتير في الصحف، وكذلك وسائل التواصل الاجتماعي.

**المطلب الخامس: المعوقات التي تؤثر على تطبيق الممارسات الاحتسابية في مدارس التعليم العام.**

**أ- معوقات مرتبطة بالمعلم المحتسب: وهي على النحو التالي:**

١ - ضعف شخصية المعلم الاحتسابية تجعله يفقد السيطرة على الطلاب.

٢ - التردد وعدم الإقدام مما يفوت مصالح احتسابية كثيرة.

٣ - الشدة والغلظة في القول والفعل تجعل الطلاب ينفرون من المعلم.

٤ - عدم اهتمام المعلم بمظهره، يؤثر سلبًا على الممارسات الاحتسابية

٥ - التشاؤم والسلبية مما يؤثر سلبًا على الممارسات الاحتسابية.

---

(١) سبق تخريجه، (ص١٥).

٦ - الضعف العلمي وعدم تمكن المعلم من مادته التي يدرسها.

٧ - عدم انضباط المعلم في عمله بكثرة الغياب والتأخر له تأثير سلبي في نفوس الطلاب والمعلمين والإدارة.

٨ - ضعف التأهيل الشرعي للمعلم، وقلة اطلاعه بما يدور حوله من اهتمامات طلابه.

٩ - عدم معرفة المعلم للفروق الفردية بين الطلاب له بالغ الأثر السلبي في ممارسات المعلم الاحتسابية.

١٠ - جهل أو عدم رغبة المعلم باستخدام الحاسوب والبرامج المساعدة فيه يجعل العمل شاقًا عليه وعلى طلابه.

١١ - عدم معرفة المعلم بفضل الاحتساب.

١٢ - كثرة الأعباء الإدارية والتدريسية على المعلم التي تضعف من دوره الاحتسابي.

١٣ - عدم اطلاع المعلم على قواعد السلوك والمواظبة للطلاب.

١٤ - ضعف تعاون المعلمين مع بعضهم في الممارسات الاحتسابية.

١٥ - عدم معرفة المعلم بخصائص نمو المرحلة العمرية التي يدرسها.

**ب- معوقات مرتبطة بالطلبة: وهي على النحو التالي:**

١ - عدم تقدير المعلم واحترامه من الطالب له أثر سلبي.

٢ - التفكك الأسري للطالب له تأثير سلبي على تفكيره وتركيزه.

٣ - ضعف التحصيل العلمي للطالب واهماله.

٤ - الرفقة السيئة بين الطلاب واجتماعهم في فصل واحد.

٥ - جهل الطلبة بالمخالفات، وقلة وعيهم الطلاب بقواعد السلوك والمواظبة.

٦ - عدم تقبل بعض الطلاب لاحتساب المعلم على مخالفاتهم.

**ج- معوقات مرتبطة بالإدارة: وهي على النحو التالي:**

١ - انعدام الرؤية أو عدم وضوح الأهداف.

٢ - العمل الفردي العشوائي.

٣ - عدم اشراك المعلم في القرارات والخطط.

٤ - محاباة بعض المعلمين على حساب الآخرين.

٥ - عدم توفير الأجهزة والوسائل التعليمية الحديثة.

٦ - ضعف تعاون الإدارة مع المعلم في الممارسات الاحتسابية.

٧ - عدم توافر الوسائل المعينة على الاحتساب.

## الخاتمة:

### أولاً: ملخص نتائج البحث:

١ - أهمية الممارسات الاحتسابية في مدارس التعليم العام، للإسهام في غرس القيم الإسلامية والوطنية لدى الطلاب مما يحقق أهداف العملية التعليمية والتربوية.

٢ -أن الممارسات الاحتسابية في مدارس التعليم العام ليست محصورة على الحث على العبادات فقط، بل تشمل الجانب العقدي، والفكري، والأخلاقي، والسلوكي.

٣ - أن الممارسات الاحتسابية في مدارس التعليم العام مسؤولية جميع منسوبي التعليم، على اختلاف تخصصاتهم.

٤ - أن تهاون مدارس التعليم العام في القيام بالممارسات الاحتسابية له أثر سلبي على العملية التعليمية والتربوية.

٥ - تنوع طرق تعزيز الممارسات الاحتسابية في مدارس التعليم العام، ومنها: طرق تعزيز ذاتية، طرق تعزيز إدارية، طرق تعزيز مجتمعية.

٦ - وجود العديد من المعوقات التي تؤثر في تعزيز الممارسات الاحتسابية في مدارس التعليم العام، ومنها معوقات مرتبطة بالمعلمين، ومعوقات ترتبط بالطلبة، ومعوقات ترتبط بالإدارة.

**- التوصيات:**

في ضوء النتائج التي انتهى إليها البحث حول الممارسات الاحتسابية في مدارس التعليم العام وطرق تعزيزها، يوصي الباحثان بما يلي:

١ - ضرورة رفع الوعي بين منسوبي مدارس التعليم العام وخصوصًا المعلمين، بفضل وآداب الممارسات الاحتسابية وذلك بتكثيف الدورات والمحاضرات واللقاءات الحضورية وعن بعد.

٢ - ضرورة تفعيل الشراكات بين المؤسسات التعليمية لتفعيل سبل التعاون والإسهام في نشر الوعي بثقافة الممارسات الاحتسابية في المدارس.

٣ - تضمين قيم الممارسات الاحتسابية في المقررات الدراسية عموما ومقررات الدراسات الإسلامية خصوصا في التعليم العام.

٤ - الاهتمام في بحث معوقات الممارسات الاحتسابية في مدارس التعليم العام، وإيجاد الحلول المناسبة لها وفق ما يراه المعنيون بتطوير التعليم.

٥ - الاستفادة من خبرات الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المعرفية والمهارية، لتعزيز الممارسات الاحتسابية في مدارس التعليم العام.

## (المصادر والمراجع)


- **أولا: القرآن الكريم وعلومه:**

- القرآن الكريم.

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تفسير الطبري، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.

- فتح القدير، الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠ه) الناشر: دار بن كثير، دار الكلم الطيب. الطبعة: الأولى ١٤١٤ه.

- **ثانيا: الحديث النبوي وعلومه:**

- الديباج على صحيح مسلم، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ه) تحقيق: أبو اسحق الحويني الأثري الناشر: دار ابن عفان للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الخبر الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ.

- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وسننه وأيامه صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت ٢٥٦)، عناية: د. محمد زهير الناصر، الطبعة الأولى عام ١٤٢٢ هـ ..

- سنن أبي داود، أبو داود سليمان السجستاني (ت ٢٧٥ ه) المحقق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ .

- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، (ت ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م

- السنن الكبرى، أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ .

- شرح صحيح مسلم، يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ه .

- شرح الأربعين النووية، ابن دقيق العيد (ت ٧٠٢ه) الناشر: مؤسسة الريان الطبعة: السادسة ١٤٢٤ هـ.

- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ه) ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ.

- فيض القدير، شرح الجامع الصغير، زين الدين المناوي القاهري (ت ١٠٣١ه) الناشر: المكتبة التجارية الكبرى مصر الطبعة: الأولى، ١٣٥٦هـ.

- المسند الصحيح المختصر بنقل العد عن العدل الى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت ٢٦١ هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي ببيروت، عام النشر: ١٣٧٤ هـ .

- **ثالثا: الكتب:**

- الأحكام السلطانية، أبو الحسن الماوردي (ت ٤٥٠هـ) الناشر: دار الحديث القاهرة.

- الأخلاق والسير، لابن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦هـ) الناشر: دار الآفاق الجديدة – بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٩هـ.

- الإقناع في فقه الإمام أحمد، أبو النجا المقدسي (ت ٩٦٨ ه)، تصحيح وتعليق: عبد اللطيف السبكي، الناشر: دار المعرفة بيروت – لبنان -.

- البحث العلمي، د. ذوقان عبيدات، د. عبد الرحمن عدس، د. كايد عبد الحق الناشر: دار الفكر الواقعية.

- التعريفات، للجرجاني (ت ٨١٦هـ) تحقيق جماعة من العلماء، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ

- التنمر في المدرسة المخاطر والوقاية والتدخل، د. مراد علي د. سمير المعراج د. أميمة مصطفى،

الناشر: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع تاريخ النشر: ٢٠٢٠/٠٧/١٦.

- جامع تراث العلامة الألباني في الفقه، المؤلف: د. شادي نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء – اليمن، الطبعة: الأولى، ٢٠١٥ م.

- الحسبة في الماضي والحاضر بين ثبات الأهداف وتطور الأسلوب، د. علي بن حسن بن علي القرني، مكتبة الرشد الرياض، الطبعة: الثانية ١٤٢٧ه.

- سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه – أسبابه – علاجه)، د. علي موسى الصبحيين، د. محمد فرحان القضاة، جامعة ناي للعلوم الأمنية الرياض – الطبعة الأولى ١٤٣٤ه.

- علم النفس التربوي، د. عبد المجيد نشواتي، الناشر: دار الفرقان، عمان الطبعة: الرابعة ١٤٢٣ه

- فتاوى اللجنة الدائمة. جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الإدارة العامة للطبع - الرياض

- فتاوى نور على الدرب، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ) تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١.

- لسان العرب، ابن منظور، (ت ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠ه.

- معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار (ت ١٤٢٤هـ) الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ .

- مقدمة ابن خلدون، (ت ٨٠٨ه) المحقق: خليل شحادة الناشر: دار الفكر، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ.

- مجموع الفتاوى، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (ت ٧٢٨ه) تحقيق: عبد الرحمن قاسم الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية عام النشر: ١٤١٦هـ.

- مجموع فتاوى ابن باز، جمع وإشراف: د. محمد بن سعد الشويعر الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية.

- مدارج السالكين، ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ه)، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ ه.

- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى وآخرون الناشر: دار الدعوة.

- الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، الطبعة: ١٤٠٤ه .

- الملخص الفقهي، للشيخ صالح الفوزان(معاصر) الناشر: دار العاصمة، الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.

- **رابعا: الرسائل العلمية والبحوث والمقالات.**

- احتساب رائد التوعية الإسلامية المدرسية بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة (مجالاته ووسائله) دراسة ميدانية، أحمد صالح الغامدي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٤٣٧هـ.

- الاحتساب على المعلم، فهد بن سالم آل قير، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة والاحتساب١٤٣٠هـ.

- المخالفات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة وكيفية الاحتساب عليها من وجهة نظر المعلمين -دراسة ميدانية -مسفر بن معيض السعيدي، رسالة ماجستير، -جامعة أم القرى -المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر -٢٠١٨م .

- المعوقات التي تواجه معلم التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين - د. خالد إبراهيم المطرودي. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود - مجلة العلوم التربوية. العدد ١٤، ٢٠١٨.

- نظام الحسبة في الإسلام دراسة مقارنة، عبد العزيز بن محمد بن مرشد، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية - الرياض، ١٣٩٣هـ.

- وسائل تعزيز ثقافة الاحتساب في التعليم العام للمملكة العربية السعودية، علياء فلمبان، مجلة العلوم الإسلامية الدولية، الصادرة من كلية العلوم الإسلامية جامعة المدينة العالمية، مجلد ٦، العدد الخاص ٣، السنة ٢٠٢٢.

- **خامسا: اللوائح، والأنظمة والقواعد والمقررات.**

- اللائحة التنظيمية للعمل التطوعي في مدارس التعليم العام، وزارة التعليم، ١٤٣٧هـ.

- نظام مكافحة جريمة التحرش، الصادر بمرسوم ملكي رقم (م/٩٦) وتاريخ ١٦/٩/١٤٣٩هـ موقع هيئة الخبراء بمجلس الوزراء المملكة العربية السعودية.

- نظام مكافحة التدخين، موقع هيئة الخبراء بمجلس الوزراء المملكة العربية السعودية،١٤٤٤هـ .

٤٧ - قواعد السلوك والمواظبة، وزارة التعليم، الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد، ١٤٤٤هـ.

- **سادسا: المواقع والروابط الإلكترونية.**

- الحساب الرسمي لوزارة الصحة بالمملكة العربية السعودية، على تويتر @SaudiMOH.

- موقع منظمة الصحة العالمية، ١٤٤٤ه، https://www.who.int/ar

٥٠ - موقع وزارة الصحة، المملكة العربية السعودية، ١٤٤٤ه.
https://www.moh.gov.sa

٥١ - موقع هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، النظام الأساسي للحكم، المادة الأولى، والمادة الثالثة والعشرون.https://www.boe.gov.sa